تطوير نظام التعليم العام في اليمن في ضوء الخبرة اليابانية

محمد قاسم علي قحوان

رئيس قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة عمران _كلية التربية

dr.qahwan@yahoo.com

1

الملخص

هدفت الدراسة إلي بيان أهمية دور التعليم العام في التنمية في البلدان النامية مثل اليمن وذلك من خلال الاستفادة من النظام التعليمي العام في اليابان ومعرفة مدى قدرته علي تحقيق أهدافه الكمية والكيفية وكذا مشاركته في عملية التنمية الشاملة. واستخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن الذي تتعدد فيه جوانب الدراسة وذلك من خلال دراسة الخلفية التاريخية للتعليم العام باستخدام المنهج التاريخي الذي يعني بالبحث عن جذور هذا التعليم ،وتظهر اهمية الدراسة من خلال ما يلي-:

1-إضافة لبنة للأبحاث التربوية المقارنة وذلك لإفادة المتخصصين والباحثين في هذا المجال. كما يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير النظام التعليمي العام في اليمن.

2- تطوير نظام التعليم العام مجال اهتمام عربي وعالم كبيرين حيث تعتبر هذه المرحلة محل اهتمام المنظمات التربوية العالمي باعتبار انها نقطة تحول في إصلاح مسار التعليم العالم. .

3- بيان أوجه الشبه والاختلاف من خلال الدراسة المقارنة لنظامي التعليم في اليمن واليابان بقصد الاستفادة من التجربة اليابانية الناجحة في مجال التعليم.

4- إمكانية الإفادة من هذا البحث في إعادة النظر في بعض جوانب القصور للنظام التعليمي العام في اليمن ومحاولة تطويره وتحديثه بما يلبي حاجات المجتمع في ضوء خبرة اليابان.

2-حسب علم الباحث لا توجد أية دراسات أو بحوث سابقة تتناول هذا الموضوع وقد يفتح هذا البحث مجالات أخرى للبحث والدراسات التربوية التي تسهم في الإفادة من تجارب الآخرين.

وتوصلت الدراسة الي ما يلي:

ومن هنا يمكن استخلاص الدروس المستفادة من التجربة اليابانية في تطوير نظامنا التعليمي وذلك بأخذ ما يمكن تطبيقه في اليمن ، ويجب التنويه هنا أن هذه التجربة يمكن أن تكون ذات فائدة لكل المجتمعات بما فيها المجتمع العربي وهذه التجربة تتبلور في التوصيات التالية-:

1 - إشراك الآباء في تعليم الأطفال خلال كافة المراحل التعليمية.

2- وضوح الأهداف والغايات التي تسعى المدرسة إلي تحقيقها لدى الآباء والتلاميذ

3- تقدير أهمية الدافعية لدى الطلاب.

4- تقديم التعليم الأساسي الشامل لجميع الأطفال وإمكانية تضمين المنهج بالإضافة إلي ذلك التاريخ والعلوم والفنون ،والتربية الرياضية وبداية تعلم لغة أجنبية والدراسات العملية.

5- الإيمان المطلق بإن النظام التعليمي يمكن أن ينمي الشخصية الواعية والقيم الثابتة والسلوك الأخلاقي.

6- ينبغي أن تعكس بيئة الفصل والمدرسة الأهداف المطلوب تحقيقها هناك.

7-على التربية أن تعمل على استثمار المصادر حسب الحاجة والأولويات.

8- إن المدرس المتمكن المخلص عمله هو أساس المدرسة الناجحة.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة:

تعتبر التربية في مقدمة الوسائل التي تساعد علي تطوير المجتمعات وبناء الإنسان وهي عملية اجتماعيه تشكلها طبيعة المجتمع وفلسفته وطموحه وأماله.

والنظام التربوي جزء من النظام الاجتماعي العام يؤثر ويتأثر به بعلاقة تفاعلية مستمرة ولهذا تعد التربية أداة التنمية البشرية ووسيلة المجتمع لإعداد القوى العاملة لتحقيق النمو والتقدم ،ونظراً لأهمية التربية فقد أولتها الدول اهتماما كبيراً وهيأت لها الوسائل والسبل التي تمكنها من تحقيق أهداف المجتمع.

ولقد شهدت نظم التعليم في عالمنا المعاصر كثيراً من محاولات الإصلاح والتطوير في كل مجال من مجالات التربية ،وثمة جهود واسعة في معظم دول العالم تستهدف جميعها تحقيق إصلاحات تربويه في نظمها التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات تنمية كل دوله وظروفها وفلسفتها وطموحاتها.([1])

وتظل تنمية الموارد البشرية غاية كل امة ومع تزايد أعداد السكان يزداد الطلب على التعليم باعتباره من أهم الوسائل لتنمية البشر ومع تزايد هذا الاهتمام يتزايد إدراك المجتمع والدولة لأهمية التعليم لتنمية مواردها البشرية لذلك يشكل السكان مصدر الموارد البشرية في أي مجتمع والتعليم هو الأداة الرئيسية في تحويل هذه الموارد ليقوي فاعلة تخدم عملية التنمية الشاملة وبدون التعليم تصبح هذه الموارد عبئاً وليس مورداً للتنمية من هنا تتضح الأهمية الاستراتيجية لدور التعليم في عملية التنمية وانطلاقاً من ذلك فقد سعت الجمهورية اليمنية لجعل التعليم محور ارتكاز لعملية التنميةً([2]).

حيث تظهر التقديرات أن أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العام يبلغ إجمالي 6 ملايين طالب وطالبة 750 ألف منهم ملتحقون بالصف الأول الأساسي، فيما بلغ الكادر التربوي والتعليمي 260 ألف، وعدد المدارس 16 ألف في مختلف محافظات الجمهورية. ذلك ما أكده وزير التربية والتعليم، الدكتور عبد السلام الجوفي، في كلمته بمناسبة الاحتفال بـ"يوم المعلم" في أبريل الماضي.([3])

كما إن الطلاب الملتحقين بالثانوية سيزداد خلال الفترة(2008-2035م)من حوالي (670) ألف طالب وطالبة في عام 2006-2005م إلي حوالي (2.9)مليون طالب وطالبة بحلول عام 2035 وفق البديل الأول أما في إطار البديل الثاني فسينخفض عدد التلاميذ في التعليم الثانوي إلي مليوني طالب وطالبة طبقاً لاقتراحات الأمم المتحدة بحلول عام 2035م وطبقاً للبديل الثالث فأن عدد الطلاب سينخفض إلي(1.7) مليون طالب وطالبة نهاية عام 2035م وهو ضعف أعداد الطلاب الملتحقين في بداية عام 2008م مما سيترتب عليه جهود متواصلة

([1])عبد الجبار الوائلي وآخرون: تصور مقترح لإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريبي بما يتلائم والاحتياجات المستقبليه،سلسلة دراسات وأبحاث تربويه، مركز البحوث والتطوير التربوي ،صنعاء،2002م،ص6.

([2])وزارة الصحة:التعليم الأداة الرئيسية في تحويل الموارد البشرية إلى قوى فاعلة تخدم التنمية الشاملة ، المجلس الوطني للدراسات السكانية،www.npc.ts.orgتاريخ السحب 2012/4/7م.

([3])غمدان الدقيمي: التعليم العام في اليمن هنا تكمن المشكلة ،نبأ نيوز، راجع الموقعhttp://www.nabanews.net/2009/26862.htmlتاريخ السحب،2012/5/1م.

لمواجهة النمو في إعداد الملتحقين بالتعليم الثانوي حيث سيفرض أعباء كبيرة على المجتمع لتوفير الموارد الاستثمارية المطلوبة لرعاية هذه الفئة العمرية (17-15سنة)([4]).

وفي اليابان هناك 23,633 مدرسة ابتدائية و 11,134 مدرسة متوسطة و 5,450 مدرسة ثانوية و 995 مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة و 702 جامعة و 525 كلية متوسطة و 14,174 حضانة (إحصائيات مايو 2003م) نسبة الحضور للسنوات الإلزامية التسع من الدراسة تصل إلي ,(99,89%)و حوالي 20,7 مليون طالب سجلوا في مؤسسات تعليمية في اليابان من الحضانة حتى المرحلة الجامعية ينقسمون كما يلي:

1,760,442طالب في رياضِ الأطفال.

7,226,911طالب في المدارس الابتدائية

3,748,319طالب في المدارس المتوسطة.

3,809,801طالب في المدارس الثانوية ([5])

و ما نحن بصدده في هذا البحث عبارة عن دراسة مقارنة للنظام التعليمي العام في كل من اليمن واليابان للاستفادة من التطور في نظام التعليم والأخذ بالإيجابيات وتطبيق ما يمكن تطبيقه في النظام التربوي اليمني حيث أن للنظام التعليمي العام أهمية قصوى في تقسيم وترتيب الأهداف التربوية حسب مراحل النمو للطلبةو حسب حاجة المجتمع لمخرجات محددة تحقق الأهداف المنشودة.

ثانياً: مشكلة البحث:-

سنجيب من خلال فصول البحث على عدة أسئلة منها:-

س1: ما المبادئ الأساسية للتعليم العام في كل من اليمن واليابان؟

س2:ما ملامح القصور في تطوير نظام التعليم العام في اليمن؟

س3: ما هي ا لخصائص والسمات للنظام التعليمي في كل من اليمن واليابان ؟

س4: ما المشكلات التي تؤثر علي تطوير التعليم العام في اليمن ؟

س5- ما الفروق الجوهرية في تطوير نظام التعليم العام في كل من اليمن واليابان؟

س6- ما المقترحات والتوصيات التي يمكن إن تسهم في تطوير نظام التعليم العام في اليمن في ضوء خبرة اليابان؟

([4])المرجع السابق: التعليم الأداة الرئيسية في تحويل الموارد البشرية إلى قوى فاعلة تخدم التنمية الشاملة.نفس الصفحة.

([5])المدونة اليابانية: التعليم في اليابان،http://japan-saito.blogspot.com/2010/02/blog-post_07.htmlراجع الموقع،تاريخ السحب2012/4/15م.

ثالثا: أهمية البحث:-

للبحث الذي بين أيدينا أهمية كالآتي:-

1- إضافة لبنة للأبحاث التربوية المقارنة وذلك لإفادة المتخصصين والباحثين في هذا المجال. كما يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير النظام التعليمي العام في اليمن.

2- تطوير نظام التعليم العام مجال اهتمام عربي وعالمي كبيرين حيث تعتبر هذه المرحلة محل اهتمام المنظمات التربوية العالمي باعتبار انها نقطة تحول في إصلاح مسار التعليم العالمي. .

3-بيان أوجه الشبه والاختلاف من خلال الدراسة المقارنة لنظامي التعليم في اليمن واليابان بقصد الاستفادة من التجربة اليابانية الناجحة في مجال التعليم.

4- إمكانية الإفادة من هذا البحث في إعادة النظر في بعض جوانب القصور للنظام التعليمي العام في اليمن ومحاولة تطويره وتحديثه بما يلبي حاجات المجتمع في ضوء خبرة اليابان.

5- حسب علم الباحث لا توجد أية دراسات أو بحوث سابقة تتناول هذا الموضوع وقد يفتح هذا البحث مجالات أخرى للبحث والدراسات التربوية التي تسهم في ألإفادة من تجارب الآخرين .

رابعا: منهج البحث:-

تختلف مناهج العلوم الاجتماعية عن مناهج العلوم الدقيقة من حيث صعوبة إخضاع الظاهرة الاجتماعية للتجربة المخبرية ، وفي هذه الدراسة سوف نستخدم نمطين لتطبيق المنهج المقارن أولهما يغرف بالمقارنة المتقاربة وتتحد فيها مهمة الباحث المقارن في الكشف بالدرجة الأولى عن مظاهر الاختلاف بحكم ان الظواهر المدروسة شديدة الشبه . وثانيهما ويعرف بالمقارنة المتباعدة ، وتتحدد مهمة الباحث المقارن إبراز مظاهر الشبه إذا من المفترض فيها تباين المؤسسات المدروسة .([6])ومن هذا المنطلق سيستخدم الباحث النمط الأول ليبرز مظاهر الاختلاف بين نظامي التعليم في كل من اليمن واليابان .

ويعتمد الباحث على(المنهج المقارن) والذي يستخدم " لمقابلة الإحداث والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينها من وجوه شبه أو علاقة". وتعتبر التربية المقارنة من العلوم الإنسانية بمثابة الملاحظة والتجربة من العلوم الطبيعية. و الطريقة المقارنة هي الأداة المثلى في منهج علم الاجتماع. وعلم التربية المقارنة من علوم التربية له خصائصه وسماته ومنهجيته وله طابعه المميز وآلياته. حيث إن المنهج المقارن لا يقتصر على دراسة التربية فقط ولكن يتعداها إلي دراسة العديد من الظواهر والمشكلات في العلوم الأخرى .كما يستخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف على نظم حياة الشعوب وثقافتها بما فيها نظم تعليم أبنائها وهذا باستخدام منهجية وصفية تقوم على جمع المادة التي يغلب عليها الطابع الموسوعي وعدم التجانس ولا يحكمها نظام محدد.([7])

كما يمكن إن يعتمد الباحث علي أسلوب البحث المسحي الذي يهدف إلي تحديد مكونات الظاهرة التعليمية والعلاقات القائمة بين أجزائها وعلي وجه العموم يفيد هذا الأسلوب في معرفة الوضع الحالي للظاهرة التعليمية

([6])عبد الجبار الوائلي: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية مقارنه لنظامي التعليم الأساسي في كل من اليمن والمغرب، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة محمد الخامس ، كلية علوم التربية ،1999م، ص30.

([7]) ولاء ابراهيم الرفاعي: المنهج المقارن ،جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي،2010م ،منتديات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية،http://homeeconomics.netgoo.org/t2867-topic راجع الموقع، تاريخ السحب2012/4/16م.

، وما مكونات الظاهرة وما العلاقة القائمة بينها وهذا يدفع الباحث إلي التنقيب التفصيلي والدقيق والشامل لموضوع الدراسة.([8])

خامساً: حدود البحث:-

يناقش البحث تطور النظام التعليمي العام في اليمن واليابان خلال الفترة 1990م إلي الفتره2012م.

سادساً: المصطلحات:-

- **النظام التعليمي**: النظام التعليمي جهاز يشمل مختلف أنواع المراحل التعليمية ، والمدارس ، والمناهج، والبرامج ،والكتب ،والأنشطة والمعلمين ،والإدارة ، والتمويل .([9])
- **التطوير: التطوير يعني** : التغيير أو التحويل من طور إليطورو تعني كلمة تطور " تحول من طوره " تعني كلمة " التطور" التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها. ويطلق أيضاً على " التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أوالنظم أوالقيم السائدة فيه.
- **التطوير اصطلاح هو**: التحسين وصولاً إلي تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.([10]).
- **ويعرف الباحث التطوير**: التطوير يشير إلى القيام بإجراء التغيرات بأسلوب مخطط ومنظم،أوبأنه التغيير الذي يهدف إلى إحداث الإصلاح في جميع جوانب ومجالات العملية التربوية أي أنه (تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة). إذاً هو : التحسين ورفع كفاية العملية التربوية أو النظام ككل في تحقيق الأهداف المرجوة.

سابعاً: الدراسات السابقة:-

1- دراسة بعنوان(التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية مقارنه لنظامي التعليم الأساسي في كل من اليمن والمغرب)([11]).

تستهدف الدراسة في الإطار النظري تطور أوضاع المدرسة الابتدائية والإصلاح والتجديد التربوي في النظم التعليمية والخطط العامة للإصلاح التعليمي وما هي البرامج التعليمية التي أسهمت في تجديد التربية في اليمن والمغرب العربي كما تناولت الدراسة الفلسفة التربوية التي ارتكزت عليها مفاهيم التعليم الأساسي وما هي الاحتياجات الإنسانية والأساسية للإصلاح التعليم وما جهود المنظمات الدولية في دعم التعليم في اليمن والمغرب العربي.

كما اهتمت الدراسة بتحليل مكونات النظام التعليمي في اليمن والمغرب العربي من حيث الأهداف العامة للمناهج والخاصة ونوعية التعليم في البلدين والدراسة كانت شامله للنظاميين التعليميين بشكل كبير جدا .

([8])شاكر محمد فتحي وأخرون:التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر،بيت ألحكمه للإعلان والنشر ، القاهرة، 2000م،ص64.

([9]) علي هود باعباد: التعليم في الجمهوريةاليمنية، حاضره ومستقبله دراسة شامله،دار الفكر المعاصر،بيروت،1984م،ص26.

([10]) http://www.hrdiscussion.com/hr814.html المنتدى العربي للموارد البشرية ،تاريخ السحب،2012/4/5م.

([11])عبد الجبار الوائلي: دراسه سابقة.

2- (دور التعليم الثانوي الفني في تلبية احتياجات التنمية بالجمهورية العربية اليمنية بالمقارنة مع جمهورية مصر العربية)([12])

هدفت الدراسة إلي بيان أهمية دور التعليم الثانوي الفني في التنمية في بلد نام مثل اليمن ومدى قدرته علي تحقيق أهدافه الكمية والكيفية وكذا مشاركته في عملية التنمية الشاملة. واستخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن الذي تتعدد فيه جوانب الدراسة وذلك من خلال دراسة الخلفية التاريخية للتعليم الثانوي الفني باستخدام المنهج التاريخي الذي يعني بالبحث عن جذور هذا التعليم وتوصلت الدراسة إلي عدد من المقترحات منها:إدخال المهارات اليدوية والفنية ضمن المناهج الدراسية لمراحل التعليم ، والعمل علي تنويع التعليم الثانوي بأنواعه صناعي ، تجاري ، زراعي ، مهني ,وتجريب المدارس الشاملة في اليمن كما هو سائد في بعض الدول المتقدمة، والعمل علي تشجيع الفتيات في الالتحاق بالتعليم الفني والمهني.

3- دراسة بعنوان (مقارنه بين تطور نظام التعليم في مصر واليابان).([13])

الدراسة تناولت **نظام التعليم في مصر** من حيث مراحل التعليم المختلفة التعليم الأساسي • والمرحلة الابتدائية ، المرحلة الإعدادية،والتعليم الثانوي، ,التعليم الجامعي، ونظام التعليم الأزهري ونظام التعليم العالي وتناوله أنواع المدارس العربية ومدارس اللغات التجريبية، المدارس الخاصة، المدارس العادية، مدارس اللغات،والمدارس الدينية وأشار إلي التحديات والتوصيات.وتطرقت الدراسة إلي نظم التعليم في اليابان من حيث السلم التعليم والذي يشتمل على: رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية،و المدارس الإعدادية ،والمدارس الثانوية، الجامعات والمعاهد بأنواعها جامعات وطنية ،وجامعات محلية، جامعات خاصة،وجودة النظام التعليمي ومدى التقدم الذي وصل إليه اليابان .

4- دراسة بعنوان(مراحل التعليم العام في كل من سلطنة عمان والمجر) ([14])

لقد تناولت الدراسة مراحل التعليم العام في سلطنة عمان ،و مراحل التعليم العام في المجر وذلك في ضوء العقود الحديثة .

وقارن بين أوجه التشابه والاختلاف في الفكر التربوي لكلا البلدين وكذلك ا وجه التشابه والاختلاف بين السياسات التعليمية في البلدين .والتشابه والاختلاف بين الأهداف التربوية في كل من البلدين

5- دراسة بعنوان(نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة).([15])

تناولت الدراسة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر مع مقارنته بإعداد نفس المعلم في كل من إسرائيل واليابان، وقد جاء اختيار إسرائيل من منطلق المسئولية الملقاة على عاتق الباحثين بصفة عامة والتربويين بشكل خاص من أجل استكشاف بعض الجوانب التربوية للصراع العربى الإسرائيلى والتعرف على موقع المعلم ودوره في هذا الصراع ، كما جاء اختيار اليابان من أجل التعرف على دور المعلم

([12])بدر سعيد الاغبري: دور التعليم الثانوي الفني في تلبية احتياجات التنمية بالجمهورية العربية اليمنيه بالمقارنة مع جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه ،غير منشوره، كلية التربية ، جامعة عين شمس، 1987م.

([13])منتديات الكنانة أون لاين:مقارنه بين تطور نظام التعليم في مصر واليابان http://kenanaonline.com/users/almarawan/post/13711،راجع الموقع، تاريخ السحب2012/4/17م.

([14])منتديات الفرات التربوية:مراحل التعليم العام في كل من سلطنة عمان والمجر ، دراسة مقارنه،http://www.forat.4t.com/edu2.htm راجع الموقع، تاريخ السحب 2012/4/13م.

([15]) أحمد عبد الفتاح الزكي : " نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ، 1999م.

اليابان يفي تحقيق المعجزة اليابانية .أوصت الدراسة بأن يبدأ برنامج التربية العملية من العام الأول من الإعداد في ظل إقامة روابط قوية بين مؤسسة الإعداد وعدد كبير من المدارس الابتدائية التي يجب النظر إليها باعتبارها مستشفيات تعليمية تزود هؤلاء الطلاب المعلمين بالخبرة الميدانية الإكلينيكية اللازمة لصقلهم.. كما أوصت الدراسة بتطبيق برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس المتبع في كثير من الدول المتقدمة بالإضافة اليابان وإسرائيل – ويتم فيه عقد دورات تدريبية للمعلمين داخل مدارسهم تحت إشراف المعلمين ذوى الخبرة وموجهي تلك المدارس ،وذلك لمدة يومين أسبوعياً وستين يوماً على الأقل سنوياً ، وينبغي التشديد على ضرورة اجتياز المعلمين لهذه الدورات بنجاح ،وذلك بربطها بالحوافز المادية والترقيات.

6- دراسة بعنوان(التجربة اليابانية في التعليم دروس مستفادة).([16])

قام الباحث بالعرض والتحليل للقوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم مشيرا إلي مجموعة من العوامل والقوي مثل العوامل السكانية مبينا تقدير اليابان البالغ لقيمة الإنسان وأهمية العنصر البشري في تحقيق التنمية الشاملة وكذلك العامل اللغوي حيث يقدر اليابانيون لغتهم الوطنية تقديرا بالغاً حتى أنهم جعلوها اللغة الأساسية في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، كما تناول العامل الديني حيث تحفل اليابان بخليط من التراث الديني ، بالإضافة إلي غيرها من العوامل الجغرافية والاقتصادية والعسكرية والتي أسهمت في تشكيل الشخصية اليابانية والتعليم الياباني الذي نعرفه الآن.
وقد أشار إلي المبادئ الموجهة لنظام التعليم في اليابان مثل الدستور والقانون الأساسي للتربية في اليابان من حيث هدف التربية ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتعليم الإلزامي والتعليم المختلط والتربية السياسية والتربية الدينية والتربية المدرسية.

ويناقش الباحث أيضا قضية إدارة التعليم في اليابان مبينا المستويات الثلاثة لإدارة التعليم ؛ فهناك مستوى الإدارة التعليمية على المستوى الوطني وآخر على المستوى الإقليمي وآخر على المستوى البلدي المحلى ، كما يشير إلي مصادر التمويل المختلفة للتعليم في اليابان.

7ـ دراسة بعنوان(المنهج المقارن).([17])

تناولت الباحثة التربية المقارنة ومراحل تطور المنهجية المقارنة والمنهج المقارن والجذور التاريخية للمنهج المقارن وتعريفه وأهدافه وشروطه وأنواعه، ومراحله وصعوبات البحث في المنهج المقارن وعلاقته بالعلوم الأخرى وآلية تطبيقه وأدواته و طرق استخدامه وخطوات المنهج المقارن.

6- دراسة بعنوان (Japanese Schooling : Patterns of Socialization ,Equality ,and Political control. Ed By : James J .Shields)([18])

إن هذه التجربة التي أبهرت العالم وتفوقت على الدول التي تعد عملاقة من حيث الاقتصاد والصناعة ولها أكبر عدد من الخبراء في شتى المجالات بما فيها التعليم.وعلى رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تخجل في أن تنقل تجربة اليابان حرفا بحرف حيث كلفت فريقا من الخبراء والباحثين التابعين لمكتب البحوث التربوية بإعداد دراسة مستفيضة حول التعليم في اليابان والتي طبعت على شكل كتاب في

([16])أحمد عبد الفتاح الزكي: التجربة اليابانية في التعليم دروس مستفادة، دار الوفاء ، الاسكندريه،2006م.
([17])ولاء إبراهيم الرفاعي: المنهج المقارن ،جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي،2010م ،منتديات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية،http://homeeconomics.netgoo.org/t2867-topic راجع الموقع، تاريخ السحب2012/4/16م.
([18])Japanese Schooling : Patterns of Socialization, Equality ,and Political control. Ed By : James J .Shields The PennsylvaniaStateUniversity Press-5-6-1993.

176 صفحة من القطع المتوسط موزعة على 18فصلا تتناول كافة أوجه وقضايا التربية والتعليم في اليابان بدءا بالأسس التاريخية والحضارية والثقافية للتربية اليابانية وانتهاء بأوجه الاستفادة من التجربة اليابانية في التعليم. وعند انتهاء البحث قام بختمه وزير التربية الأمريكي ويليام بينت وعدد من مستشاريه.

وتنبع أهمية الدراسة من خلال الفقرات التالية:-

1- تنشيط دوافع الطلاب نحو التعليم إلي مستويات عالية وإكسابهم العادات التعليمية الفعالة .
2- إعداد البيئة التعليمية المنتجة وتكوينها تكوينا سليما بما في ذلك إيجاد النظام المدرسي المؤثر.
3- استخدام الوقت للأغراض التربوية بطريقة منتجة داخل المدرسة وخارجها.
4- الاهتمام بتكوين الخلق والسلوك القويم والاتجاهات المرغوب فيها – في إطار المعايير اليابانية - خلال سنوات الدراسة بأكملها.
5-تكوين جهاز تعليمي محترف وملتزم اكتسب احترام المجتمع واستحق المكافأة المناسبة.
6- تهيئة الخدمات الوظيفية المناسبة لخريجي المدرسة الثانوية والجامعات.

الفصل الثاني

نظام التعليم العام في اليمن

مقدمه:-

يمكن القول بأن التعليم في اليمن كان مرتبطاً بالدويلات التي حكمتها. فقد أنشئت قرابة 13 مدرسة تعليمية أثناء حكم الأيوبيين لليمن، توزعت في كل من تعز، زبيد، إب، أبين، ويعود إليهم الفضل في إدخال نظام المدارس بالمفهوم الحديث تقريباً. في عهد الدولة الرسولية تم بناء قرابة 40 مدرسة تركزت في المناطق السابقة إضافة إليعدن.

تلا ذلك بناء بعض المؤسسات التعليمية خلال فترة العثمانيين، قيل أنها تميزت بتشييد بعض المستشفيات. في عهد ولاية حسين حلمي باشا سنة 1895تأسست إدارة للمعارف والمكاتب ودار للمعلمين ومكتب الصنائع، وأنشئت خمس مدارس للصناعة وتعليم الأيتام والفتيات في كل من صنعاء وأبها) الأخيرة أصبحت ضمن الملكية السعودية بعد معاهدة الطائف.

وفي جنوب اليمن كانت بعض المدن مثل سيئون، تريم، وغيل باوزير قد لعبت دوراً متميزاً في نشر العلم والمعرفة ممثلة فيما يعرف بالرباط وهو مؤسسة تعليمية للتزويد بعلوم في العقيدة والشريعة الإسلامية واللغة العربية. أما في عدن فقد انتشر فيها التعليم الحر أو ما كان يعرف بالكتاتيب حيث يقوم بها معلمون دون خضوعها لرقابة حكومية سيما أن الاحتلال البريطاني لها كان قد عزلها حتى عن الحركة التعليمية واقتصر التعليم طوال فترة الاحتلال على بضعة مدارس وكليات كان أبرزها كلية أبناء الشائخ عام 1973م وكلية عدن (ثانوية عدن حالياً) عام 1956م.([19])

وجاءت ثوتعليمية، والعشرين من سبتمبر عام 1962م وثورة 14 أكتوبر 1963مو حرصتا الثورتين على التعليم وكان من أهداف الثورتين ضرورة رفع مستوى الشعب ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وقد حملتا الثورتين تركه ثقيلة حيث بدأت مسيرة التعليم من لا شيء. فلا نظم تعليمية ، ولا مناهج دراسية، ولا إدارة تربوية، ولا كوادر بشرية ، ولا مبان مدرسية، ولا إمكانيات ولا وسائل تعليمية.وأمام هذه التركة الثقيلة كان لابد من الجمع بين وضع المبادئ والأهداف من ناحية والتدرج في مد. التعليم بحسب الإمكانات من ناحية أخرى.([20])

أولاً: مراحل تطور نظام التعليم العام في اليمن:ـ

1-مرحلة التكوين (1962 . 1970م).

وتأتي هذه المرحلة بعد قيام الثورة وما رافقتها من مؤامرات استهدفت القضاء على الثورة وهي في مهدها وبتلاحم الجيش والشعب انتصرت الثورة. وسقطت كل مخططات التآمر. وترسخت قواعد الثورة ونظامها الجمهوري. ولقد تميزت هذه المرحلة بالسمات التربوية التالية:

- إعلان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها السياسة التعليمية في العهد الجديد وخاصة مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته ومبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.
- إقامة البنية الهرمية للتعليم ابتداء بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية
- إتاحة الفرصة للابتعاث للدراسة خارج الوطن لخريجي المرحلة الثانوية.

([19])وكيبديا الموسوعةالحرة: تاريخ التعليم القديم في اليمن ،http://ar.wikipedia.org/w/index.phpتاريخ السحب 2012/4/12م.
([20])منتديات طرطعه: تطور التعليم باليمن بحث موجز، راجع الموقع،http://forum.6r63h.com/t91052 تاريخ السحب2012/4/13م.

- التوعية والتثقيف العام بأهمية التعليم وضرورته وفوائده.([21])

2-مرحلة الاعتماد على الذات وبداية التوسع (1970 . 1975م)

وتأتي هذه المرحلة بعد الاستقرار للنظام الجمهوري حيث بدأ الاتجاه للاعتماد على الذات ولا سيما في مجال المناهج.وقد قامت وزارة التربية والتعليم في هذه المرحلة بإعداد أول خطة خمسيه ، والتي واكبت في سنواتها الثلاث الأخيرة البرنامج الإنمائي الثلاثي (74/73 - 75/74م) وقد تميزت هذه المرحلة بتحقيق المنجزات التالية:

- إلغاء نظام الكتاتيب وتعميم التعليم الابتدائي.
- استكمال الهرم التعليمي بإنشاء جامعة صنعاء.
- يمننة المناهج والكتب الدراسية.
- الاهتمام بإعداد المعلم اليمني في المعاهد المعلمين وكلية التربية.([22])

3-التعليم بعد الاستقلال حتى قيام الوحدة من عام 1967م - 1989م في المناطق الجنوبية:

في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م، تحقق للمناطق الجنوبية والشرقية من اليمن الاستقلال الوطني والتحرير من سيطرة الاستعمار البريطاني الذي دام أكثر من 129عاما.ولذلك كان لابد من القيام بعدد من الإجراءات والخطوات لإصلاح الأوضاع التعليمية ومنها:

- إلغاء النظم التعليمية التي كانت سائدة بفعل التجزئة السياسية قبل الاستقلال وإقامة نظام تعلمي موحد في كل المناطق الجنوبية والشرقية من اليمن.
- إلغاء السلم التعليمي القديم القائم على النظام الانجليزي واستبداله بسلم تعليمي جديد.
- جعل التعليم من مسئولية الدولة وإلحاق المدارس الأهلية بوزارة التربية والتعليم.
- إلغاء المناهج الانجليزية وتعريب التعليم.
- إصدار القوانين والتشريعات واللوائح التي تنظم العملية التربوية.([23])
-

4- مرحلة الوحدة (1990م–2010م).

تم وضع هيكل نظام التعليم الحالي في اليمن عقب اتحاد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي عام 1990 يعد التعليم في المدارس العامة مدعماً أما التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة فطوعي أو نادرًا وخاصة في أغلب الأحوال يتكون نظام التعليم الرسمي من 9سنوات من التعليم الأساسي الإلزامي متبوعة بثلاث سنوات من التعليم الثانوي العام وفي الصفين الدراسيين 11 و 12 يتنوع القيد بين المسار العلمي ومسار العلوم الإنسانية ، رغم أنه من الناحية العملية يتعذرعلى العديد من مدارس الريف توفير الخيارين .يتسنى للطلاب الالتحاق بالمدارس الثانوية في حالة حصولهم على شهادة التعليم الأساسي والتي تستلزم اجتياز الامتحانات الخاصة بالصفوف الدراسية التسعة.تقدم المدارس المهنية وكليات المجتمع برامج للدراسة لمدة عامين أوثلاثة بعد المرحلتين الأساسية والثانوية وبعد فترة انتظار لمدة عام، يستطيع خريجو المدارس الثانوية الالتحاق

([21])محسن أحمد المذابي: اثنان واربعون عاماً من التطور التربوي والتعليمي،مجلة البحوث والدراسات التربوية ،العدد(11)مركز البحوث والتطوير التربوي ، صنعاء ،2005م،ص131.
([22]) بدر سعيد الاغبري: نظام التعليم في اليمن ،دار أبرار ، صنعاء، 2010م، ص84.
([23]) وزارة التربية والتعليم: التعليم في 25 عاما في سيرة الثورة الخالدة،راجع الموقع،http://forum.6r63h.com/showthread.php?t=91052 تاريخ السحب2012/4/12م.

بالجامعات . الجدير بالذكر في هذا الصدد أن بعض كليات الجامعات العامة تبنت مؤخرًا متطلبات أكثر صرامة للقيد بها، وذلكر غم تخفيف متطلبات القيد في البرامج الموازية.([24])

ثانياً:الأهداف التربوية التعليمية:_

وبعد إعلان الوحدة اليمنية في 22مايو1992م تم دمج التعليم في المحافظات الشمالية والجنوبية والشرقية وصدر القانون العام للتربية والتعليم رقم(45)لسنة1992م.وبهذا القانون تم إلغاء كل القوانين والتشريعات التربوية في الشمال والجنوب وسوف نتناول هذه المرحلة بشكل موسع وما يهمنا هنا الأسس والمبادئ ألعامه للأهداف التربوية التعليمية وسوف يتم الإشارة إليها باختصار وتقسيمها حسب التالي:-

1-الأسس والمبادئ الدينية:-

تنبثق فلسفة التربية وأهدافها في الجمهورية اليمنية من عقيدة الشعب الإسلامية ودستور البلاد ومن تراثها العربي والإسلامي ، ومن أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر ، ومن رصيد الحركة الوطنية اليمنية وتجربتها ، ومن خصائص المتعلم وحاجة المجتمع ، وتتكون الأسس والمبادئ العامة مما يأتي :

- الإيمان بالله ووحدانيته خلق الكون وسخره للإنسان وفق سنن إلهية دقيقة وثابتة .
- الإيمان بالإسلام عقيدة وشريعة ونظاماً شاملاً ينظم شؤون الحياة ويكرم الإنسان ويحترم عقله ،والقرآن والسنة النبوية الصحيحة يمثلان المنبع الروحي والمرجع التشريعي الأوفى.
- الإيمان والالتزام بالمثل العليا العربية والإسلامية والإنسانية القائمة على مكارم الأخلاق.
- اعتبار مصادر المعرفة المتعددة والعلوم وحدة واحدة في منطلقاتها وغاياتها.([25])

2-الأسس والمبادئ الوطنية :-

- اليمن وحدة لا تتجزأ ، وهي دولة عربية نظامها جمهوري ديمقراطي ، وحب الوطن.
- الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية تاريخاً ولغة وثقافة وقيماً أخلاقية عليا.
- اللغة العربية عماد الثقافة العربية والإسلامية والهوية القومية ، وهي أهم أسس الوحدة العربية.
- الانتماء إلي الأمة الإسلامية واجب يربط بين جميع المسلمين عقيدة وتاريخاً وثقافة.
- الانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات العالمية جزء من السياسة.
- التربية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة للإنسان اليمني ، وتنمية روح الدفاع عن العقيدة والوطن.
- ضرورة مواجهة أشكال التحديات والتآمر على اليمن والأمة العربية والإسلامية .([26])

3-الأسس والمبادئ التربوية:-

- مبدأ مجانية التعليم.
- مبدأ العدالة الاجتماعية.
- مبدأ التعليم الذاتي والمستمر.
- مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- مبدأ حرية البحث العلمي.
- مبدأ إلزامية التعليم.([27])

([24])الجمهورية اليمنية: تقرير حول وضع التعليم التحديات والفرص، مطبوعة مشتركة بين البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي والجمهورية اليمنية ،2010م.ص28.

([25])وزارة التربية والتعليم:دليل المدرب لتدريب الإدارة المدرسية، مشروع التعليم الاساسي، اليمن ، صنعاء،2004م،ص45.

([26])عبد الباسط عبد الرقيب،وآخرون: مرامي وأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية –مطالب تحقيقها،سلسلة دراسات وأبحاث تربويه، مركز البحوث والتطوير التربوي ،صنعاء،2003م،ص23.

([27])سعيد عبده مقبل: التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطور، دراسة تحليليه – نقدية،مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء،2006م،ص76.

ثالثاً: سلم التعليم العام في اليمن:-

يبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العام 6 ملايين طالب وطالبة؛ 750 ألف منهم ملتحقون بالصف الأول الأساسي، فيما بلغ الكادر التربوي والتعليمي 260 ألف، وعدد المدارس 16 ألف في مختلف محافظات الجمهورية. ذلك ما أكده وزير التربية والتعليم،في كلمته بمناسبة الاحتفال بـ"يوم المعلم" في أبريل 2011م.

تشتمل مراحل التعليم النظامي ما يلي :

1- مرحلة ما قبل التعليم الأساسي:-

والمقصود به هو مرحلة ما قبل التعليم الأساسي هي الحضانة ورياض الأطفال ، ويقبل الأطفال فيها من سن الثالثة حتى سن السادسة من العمر ، وتهدف رياض الأطفال إلي الأتي:

- تعويد الطفل على حب العلم.
- تهيئة الطفل للمراحل التالية من التعليم.
- غرس القيم السامية و العادات الحسنة و الايجابية للطفل.
- تربية الطفل تربية سليمة من الناحية الصحية.
- يصبح الطفل محبًا للتعاون مع الأطفال الآخرين.
- يساهم مساهمة ايجابية في تهيئة الطفل نفسيًا و اجتماعيًا.
- بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية والوجدانية.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد على مراحل النمو الأخرى. وقد حدد العلماء مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة حتى السنة الثامنة من عمر الطفل، ومن خصائصها أن النمو يكون فيها سريعًا وحساسًا من جميع النواحي. فالجهاز العصبي يخضع لأقصى سرعة نمو له في السنوات الخمس الأولى، فحوالي 80٪ من النمو العقلي يتم في هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو اللغة والعاطفة والعلاقات الاجتماعية، وتتكون فيها بذور الشخصية، كما يتكون فيها الضمير والوازع الديني. وأي اختلال يطرأ في هذه المرحلة ولا يكشف ويعالج في الوقت المناسب يقلل من قدرات الطفل العاجلة والآجلة.(28)

وبالرغم من أهمية هذا النوع من التعليم كونه من الوسائل المساعدة في تهيئة الطفل للمرحلة القادمة إلا أن الملاحظ إن هذا النوع من التعليم ما يالمحدود او محصورًا في فئة قليلة من السكان وتركزه فيعدد من المدن الرئيسية كما سنلاحظ إن عدد رياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي٢٠٠٤م (٥٧) روضة تضم (٨٤٣٧طفلاً/ و(620)مربيه بينما في العام الدراسي٢٠٠٢م-٢٠٠٣م كان عدد رياض(49) تضم٧٠١٤ (طفلاً)٥٧٣مربية.(29)

(28)منتديات الراشدي: أهمية مرحلة رياض الأطفال،http://www.alrawashed.com/vb/t52517.html تاريخ السحب 2012/4/5م.
(29)المركز الوطني للمعلومات :مادة معلوماتية عن التعليم العام في الجمهورية اليمنية،2005م،ص10.

2- مرحلة التعليم الأساسي الموحد:-

التعليم الأساسي يقصد به تعليم عام موحد لجميع التلاميذ في الجمهورية ومدته (9) سنوات ، وهو إلزامي ، ويقبل فيه التلاميذ من سن السادسة ، ويتم فيه اكتشاف الاتجاهات والميول لدى التلاميذ وتطوير قدراتهم الذاتية ، ويسعى التعليم في هذه المرحلة إلي تحقيق تربية شاملة متجددة تسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والذهنية والجسمية لتكوين المواطن السوي المتكامل الشخصية وإكسابه القدرةعلي ما يلي :

المعرفة الواعية بالمبادئ والشعائر والأحكام الإسلامية وتمثل قيمها في التعامل والسلوك.

حب الوطن والاعتزاز به وحب الأسرة والمجتمع والاستعداد الكامل لتحمل المسؤوليات

التعرف والإدراك لحقائق البيئة الطبيعية والجغرافية لليمن والوطن العربي والعالم.

إتقان اللغة العربية والمحافظة عليها ومعرفة المهارات الأساسية للغة الأجنبية .

معرفة وإتقان التعامل مع الأنظمة العددية والعمليات الرياضية والأشكال الهندسية .

الحرص على سلامة البيئة ونظافتها وحماية الموارد الطبيعية والتذوق للفنون.(30)

(30) فهد مغربه: الممتع المفيد من ماضي وحاضر اليمن السعيد،المتفوق، صنعاء،2010م،ص82.

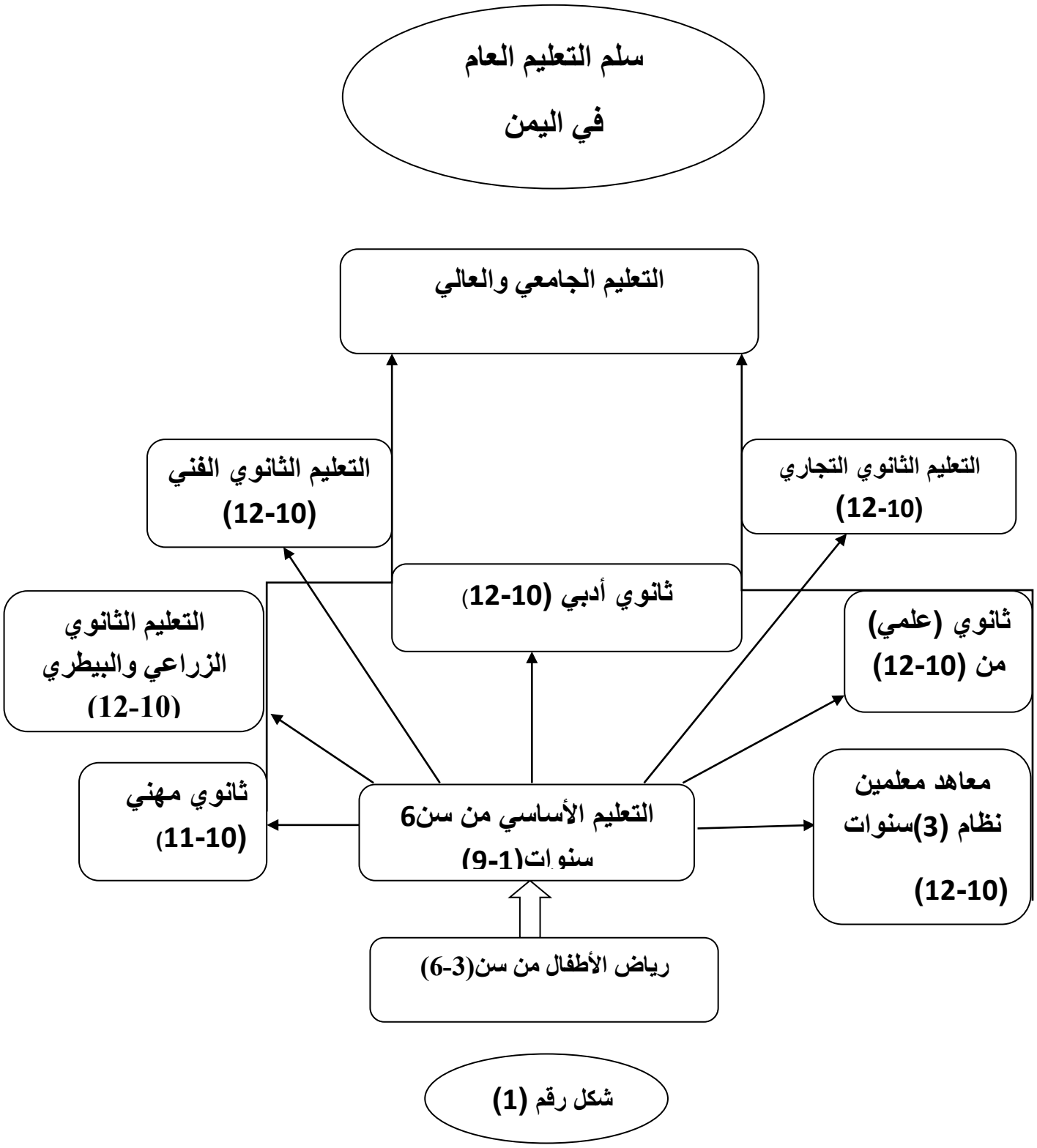
سلم التعليم العام
في اليمن
التعليم الجامعي والعالي
التعليم الثانوي الفني
(12-10)
التعليم الثانوي التجاري
(12-10)
ثانوي أدبي (12-10)
التعليم الثانوي
الزراعي والبيطري
(12-10)
ثانوي (علمي)
من (12-10)
ثانوي مهني
(11-10)
التعليم الأساسي من سن6
سنوات(1-9)
معاهد معلمين
نظام (3)سنوات
(12-10)
رياض الأطفال من سن(3-6)

شكل رقم (1)

ولتحقيق الأهداف التربوية للتعليم الأساسي في اليمن قامت وزارة التربية والتعليم بدراسة الوضع الحالي للتعليم في اليمن ووضع إستراتيجيات لتحقيق التوسع في التعليم الأساسي. وبعد طول مناقشات مع الجهات المانحة(اعتمد البنك الدولي)برنامج توسيع التعليم الأساسي وتم تنفيذه بقرض قيمتها نحو 60 مليون دولار أمريكي. واستهدف هذا البرنامج على وجه الخصوص زيادة معدلات التحاق الفتيات في الريف في السنوات الست الأولى للتعليم الأساسي من خلال تحسين إمكانية الوصول إلي الخدمات التعليمية ونوعيتها وبناء القدرات. وكان البرنامج ناجحا وتم توسيع البرنامج التجريبي لينفذ في كل المحافظات العشرين.

3-إستراتيجية تطوير التعليم الأساسي:-

لقد أولت اليمن لنشر التعليم الأساسي وتوسيعه ليصل إلي كافة أبناء الشعب اليمني أهمية قصوى،ويتضح ذلك :بالتوسع الهائل في إنشاء التعليم الأساسي وتغطيته لجميع مناطق الجمهورية، حيث زادت أعداد الملتحقين في التعليم الأساسي من (25000) تلميذ وتلميذة في عام 1970م إلي(3401508) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي 2000-2001م، بمعدل التحاق(74.8%) من الفئة العمرية الموازية للتعليم الأساسي (6 - 14) سنة . (31)

في أغسطس/آب 2000، وافق البنك الدولي على برنامج تطوير التعليم الأساسي وقد جرى تنفيذه بالتعاون مع وزارة التنمية الدولية البريطانية وهولندا في .2004ويبلغ حجم هذا المشروع المشترك (مشروع تطوير التعليم الأساسي) 120 مليون دولار أمريكي وهو محور إستراتيجية تطوير التعليم الأساسي (32). وكانت إستراتيجية تطوير التعليم الأساسي تهدف إليما يلي:

زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم إلي95% بحلول عام 2015م.

- وتحسين نوعية التدريس.
- وتطوير المناهج الدراسية.
- وإصلاح الإدارة المدرسية.
- وتحسين الإدارة المالية.
- وتحقيق ألامركزية.
- وإدارة الخدمات التعليمية.
- وزيادة الأماكن المتاحة للفتيات في المدارس.
- والعمل بنظام الفترتين الدراسيتين الصباحية والمسائية.

وتأثر تنفيذ إستراتيجية تطوير التعليم الأساسي بالأوضاع الاقتصادية مثل هبوط أسعار النفط، وما أصاب الزراعة من أضرار بسبب الجفاف، وهبوط المساعدات الخارجية. وحينما تضررت هذه الموارد الرئيسية للاقتصاد الوطني، لم يستطع الاقتصاد اليمني مواصلة تنفيذ الخطة. وفي عام 2004، تبنت اليمن العديد من

الجهود لإصلاح وتحسين نظام التعليم الأساسي، إلا أنها ظلت قاصرة عن تحقيق الطموحات والغايات المنشودة.

(31) وزارة التربية والتعليم :ألاستراتيجيه الوطنية لتطوير التعليم الاساسي2003-2015م،راجع الموقع
http://www.moeyemen.net/EducationStrategic.aspx تاريخ السحب 2012/4/7م.
(32) ويكيبيديا الموسوعةالحرة: التعليم في اليمن ،http://ar.wikipedia.org/w/index.phpتاريخ السحب 2012/4/8م.

4-مبادرة المسار السريع:-

وفي إطار توجهات الدولة لانتهاج مبدأ التخطيط الاستراتيجي طويل المدى والمعالجة العلمية لقضايا المجتمع فقد بادرت وزارة التربية إليتبني عملية التخطيط الاستراتيجي لوضع استراتيجية طويلة المدى للتعليم الأساسي في اليمن تهدف إلى: -
إصلاح نظام التعليم الأساسي وتطوره ليكون قادراً على تهيئة وبناء الفرد ليصبح عنصراً منتجاً وفعالاً، إدراكاً منها أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق الأهداف المرسومة وتنفيذ السياسات والإجراءات المرغوب فيها ما لم يتوافر قدر من الوضوح في الغايات والأهداف والاتساق في الخطط والبرامج .فتعميم التعليم الأساسي وتحسين نوعيته لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال : تحديد مسار واضح ومحدد للعمل وبشكل متناسق مع جهود المجتمع المحلي والمدني والقطاع الخاص.

ولتحقيق ما سبق دعا اليمن قمة مجموعة الثماني في يونيو/حزيران 2002، إلي المشاركة في برنامج التعليم من أجل الجميع: مبادرة المسار السريع .وأطلقت مبادرة المسار السريع في أبريل/نيسان 2002 لتكون شراكة عالمية بين المانحين والبلدان النامية لتسريع وتيرة تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية للتعليم بحلول عام 2015. وأعدت الحكومة اقتراحا لمبادرة المسار السريع على أساس استراتيجية تطوير التعليم الأساسي واقتراح استراتيجية الحد من الفقر بالتعاون مع البنك الدولي. وتم استعراض هذا الاقتراح في أكتوبر/تشرين الأول 2002 في بروكسل، والموافقة عليه في اجتماع للمانحين عقد في باريس في 2003.(33) وبعد ذلك بعام، حصلت الحكومة على عشرة ملايين دولار أمريكي كتمويل تحفيزي. وحصلت اليمن على مبلغ إضافي جديد يبلغ عشرين مليون دولار من مبادرة المسار السريع الدولية التي يمولها البنك الدولي لدعم مشروعات التعليم في الدول النامية. ليضاف إلي مبلغ عشرة ملايين دولار سنوية تحصل عليها اليمن. جاء ذلك نتيجة مباحثات متعددة خلال مشاركة بلادنا بوفد تربوي في المؤتمر الخاص بالتعليم للجميع وتعليم الفتاة ومحو الأمية وتعليم الكبار الذي أنعقد بالقاهرة خلال الفترة من 11-18 نوفمبر 2006م.. أن اليمن حصلت على 20 مليون دولار ليصبح إجمالي الدعم السنوي المرتبط بمبادرة المسار السريع ثلاثين مليون دولار سيتم استثمارها لتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي خلال العامين القادمين 2007- 2008م(34)

وساهم هذا الدعم في تحسين معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي (لأعمار 14-6عاما) حتى 72% للبنين و42% للبنات في عام 1999. وفي عام 2004، زاد معدل الالتحاق إلي87% للبنين و63% للبنات. وفي اليمن، فإن نحو الثلث فحسب من الأطفال (36%) من أعمار 10-14 عاما ملتحقون بالمدارس مقارنة مع 58% من الأطفال غير العاملين. وتقل هذه النسبة للفتيات. ومعدل بقاء الفتيات على مستوى التعليم الأساسي مشكلة كبيرة، فمن بين كل 100 فتاة التحقن بالتعليم الأساسي في الصف الأول، فإن نحو 25% فحسب سيكملن الفصل الدراسي التاسع، الأمر الذي يحد من معدل الالتحاق على المستوى الثانوي.(35)

وينبغي هنا الإشارة إلي أن الارتقاء بالتعليم العام وإيجاد مخرجات تعليمية تتسم بالجودة والنوعية العالية قادرة على الإسهام في التنمية بكافة أشكالها، التغلب على جوانب القصور التي تعتري بعض عناصره والتطوير الشامل لجميع العناصر وفق شروط ومعايير علمية تستند الفلسفة ورؤية تربوية وأهداف واضحة وإجراء البحوث المستمرة وتنويع التعليم الثانوي بحيث يكون هناك تخصصات عديدة تتيح للطالب الاختيار وفقا لميوله ورغباته، وتوفير المباني والغرف الدراسية بكافة تجهيزاتها لتخفيف الازدحام وتطوير المناهج بصورة مستمرة وفق أسس علمية تراعي متطلبات التغيير واحتياجات التنمية وتنمي لدى الطلبة المهارات الأساسية، وأن يغلب عليها الجانب العملي التطبيقي على النظري الأكاديمي وتجريب الكتب قبل تعميمها.و ضرورة إدخال مقررات جديدة على المناهج كالثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان والتربية السكانية والبيئية والتربية المهنية والرياضية

(33) محمد قاسم علي قحوان: التربية والتعليم في اليمن- الماضي – الحاضر- المستقبل، مكتبة العامرية ، عمران ، اليمن ،2012م،ص107.

(34)مؤسسة الجمهورية للصحافة: صحيفة الجمهورية ،العدد (15479)، راجع
الموقعhttp://www.algomhoriah.net/newsweekarticle.php?sid=29464 تاريخ السحب2012/4/7م.
(35)مرجع سابق: التعليم في اليمن ،http://ar.wikipedia.org/w/index.phpتاريخ السحب 2012/4/8م.

والفنية والموسيقية والحاسوب الآلي واللغة الإنجليزية من الصف الرابع أو الخامس الأساسي، والتربية الوطنية في المرحلة الثانوية والارتقاء بأدلة المعلم، بحيث تساعد المعلم على تنفيذ الأهداف وتطوير التعليم، بالإضافة إلي الارتقاء بمهام المعلم ودوره وكذلك المدرسة من مجرد تصنيف أو حصر أو فرز الطلبة إلى: حاضرين أو غائبين، ناجحين أو راسبين ...إلي تحمل المسؤولية عن الأسباب التي تقف وراء كل حالة ومعالجتها.(36)

ويمكن القول رغم التطور الملموس في النظام التربوي إلا أن المعوقات القائمة حاليا تحول دون تحقيق الأهداف العامة للنظام التعليمي، التي تتركز في تحقيق تربية شاملة متجددة تسهم في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والجسمية والجمالية للفرد، وصولا إلي تكوين إنسان سليم وصالح ومنتج وقادر على تحقيق فهم قضايا مجتمعه اليمني وأمته العربية والإسلامية وإدراك خطورة التحديات التي تواجهها وضرورة التصدي لها الاستيعاب الواعي للتكنولوجيا الحديثة والمعلوماتية.

5-مرحلة التعليم الثانوي العام:-

إن التعليم الثانوي العام يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية وتستغرق مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات. كما إن التعليم الثانوي التخصصي يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية الموحدة الاختيارات. معارفهم العلمية والتخصصية وتستغرق الثانوية التخصصية ثلاث سنوات يستطيع التلاميذ بعد تخرجهم منها إما الدخول إلي سوق العمل مباشرة أو مواصلة تعليمهم العالي أو التعليم الذاتي، ويفتح

أمامهم مجالات عديدة للاختيار في ضوء قدراتهم واستعدادهم وميولهم وفي ضوء التوجيه التربوي لهذه الاختيارات .(37)ويهدف التعليم الثانوي إلي اكتساب التلاميذ القدرات التالية :-

فهم العقيدة الإسلامية وأحكامها وقيمها والتعامل بالسلوك بموجبها .

إجادة اللغة العربية كتابة ونطقاً واستخدامها في توسيع ثقافته الأدبية والعلمية .

الوعي بقضايا شعبه ووطنه اليمني وأمته العربية .

اكتساب المهارات العقلية واليدوية الأساسية للمهن الفنية الحديثة .

فهم وتطبيق القواعد الصحيحة والحرص على نظافة البيئة وحمايتها.(38)

وهنا ينبغي الإشارة إلي التطور الذي شهده هذا القطاع بحسب إحصائيات صادرة عن المجلس الأعلى لتخطيط التعليم فإنه ومنذ العام الأول للثورة اليمنية تم تشييد 821 مدرسة ابتدائية ومنذ 1970حتى 1979م وصل عددها إلي2543 مدرسة فيما وصلت في نهاية 1990م إلي7191 وارتفعت هذه الزيادة لتصل إليحوالي14395 أساسية وثانوية 2004/2003م.أما فيما يتعلق بالتعليم الثانوي فقد بلغ عدد الملتحقين فيه (588995)حيث ارتفعت معدلات الالتحاق الإجمالية وعلى مستوى إجمالي النوع لنفس الفترة من 37%إلي 41% أي بفارق 3.5 نقطة.

كما أن هناك جملة من نقاط الضعف التي يعاني منها التعليم الثانوي أهمها عدم توفر تقارير مسوح الخارطة المدرسية واشتراك المباني المدرسية بين التعليم الأساسي والثانوي ، نظراً لندرة المباني الخاصة بالإناث في

(36)فؤاد ألصلاحي:التعليم العام في اليمن هنا تكمن المشكلة،نبأ نيوز،راجع الموقع،http://www.nabanews.net/2009/26862.htmlتاريخ السحب2012/4/11م.

(37)الجمهوريةاليمنية: وزارة التربية والتعليم ، قانون رقم (45) لسنة 1992م بشأن القانون العام للتربية والتعليم، راجع الموقع http://www.moeyemen.net/about/DecisionsAndLaws/TeachersEducLaws تاريخ السحب 2012/4/7م.

(38) نفس المرجع السابق: راجع الموقع،http://www.moeyemen.net/about/DecisionsAndLaws/TeachersEducLawsThird.aspx تاريخ السحب 2012/4/7م.

الريف، وبعد المسافة بين المدارس وسكن الطالبات، إضافة ليغلبه الاختلاط في المدارس وعدم توفر مجمعات مدرسية بالتعليم الثانوي وخاصة في الريف ، كذلك عدم توفير المرافق الصحية في معظم المباني المدرسية وعدم تشغيلها في البعض الآخر.. والعجز في المعلمات.(39)

6-تطور التعليم والتدريب المهني :-

بعد قيام الجمهورية اليمنية أصبح من الاهميه بمكان أصلاح بنية وهيكلية التعليم والتدريب المهني والفني، وفقاً للاتجاهات الجديدة لدولة الوحدة وذلك من اجل الاستفادة من الجوانب الايجابية لتجربة كل من الشطرين سابقاً وتجارب الدول العربية والاجنبيه التي سبقتنا في هذا المجال وفي ديسمبر 1992م تم إنشاء الهيئة العامة للتدريب المهني بالقرار الجمهوري رقم(261) لعام 1992م وقد شكل هذا القرار نقلة نوعيه علي طريق أصلحا بنية وهيكلة نظام التعليم والتدريب الفني والمهني لمزيد من التطوير والتحسين تم إنشاء وزارة التعليم والتدريب الفني والمهني 2001م ولقد شهد هذا القطاع اهتمام كبير من قبل الدولة وخاصة بعد إن تم إنشاء وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، حيث افتتحت مؤسسات تدريبية جديدة في بعض المحافظات ليصبح عدد المؤسسات التدريبية التابعة للوزارة (54) مؤسسة تدريبية موزعة على معظم محافظات الجمهورية خلال العام 2003م، وفي العام 2007م بلغ عدد المراكز والمعاهد المهنية والفنية إلي(67)مركزا ومعهد. (40)

وقد تزايد عدد الملتحقين بالتعليم الفني والتدريب المهني مقارنة بعام 2002/2003م الذي بلغ عدد الملتحقين فيه (12482) طالب وطالبة إضافة إلي (1216)طالب وطالبة في كليات المجتمع (صنعاء وعدن وعبس) منهم (248) إناث ليصل عدد الملتحقين للعام الدراسي 2007/2006م إلي(18309) طالب وطالبة الإناث منهم (1589) أي بنسبة 8.7% إضافة إلي(3858) طالب وطالبة في كليات المجتمع (صنعاء وعدن وعبس وحضرموت) منهم (750) إناث وترجع هذه الزيادة في عدد الملتحقين إلي افتتاح عدد من المعاهد الجديدة وكليات المجتمع.

رابعاً: ملامح القصور في نظام التعليم العام في اليمن :-

أن ما تم تحقيقه ظل دون مستوى الطموح هناك (24.2%) من السكان لازالوا خارج إطار التعليم الأساسي، معظمهم الإناث، حيث يبلغ معدل الإناث غير الملتحقات بالتعليم الأساسي في السن العمرية الموازية (46.1 . %)مما يبرز بوضوح مشكلة عدم التساوي في الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، والحضر والريف، حيث أن أعداداً كبيرة من السكان في الريف، خصوصاً من الإناث، لا زالت خارج المدرسة .وحتى أولئك التلاميذ الملتحقين بالمدارس لا يحصلون على نوعية تعليم جيدة .كما يعاني النظام التعليمي قصور في التمويل وعدم كفاية استخدام المتوفر منه. ومن خلال السطور التالية سوف نتناول أهم المشكلات وملامح القصور في نظام التعليم العام في اليمن.

(39)صحيفة الوطن: اليمن ..تعقيدات وسلبيات تعيق النهوض وملامح جديدة لتعليم ثانوي متنوع بالتخصصات،راجع الموقع،http://www.alwatanye.net/52181.htmتاريخ السحب2012/5/7م.

(40)وزارة التربية والتعليم:التعليم الثانوي العام وعلاقته بالتعليم الفني والتدريب المهني،تطوير التعليم الثانوي وفق رؤية واستراتيجيه ضمان لمستقبل افضل ،صنعاء 17-19في عام 2007م، ص4-5.

1-المناهج:-

يعرف المنهج بأنه كل الخبرات المعرفية، والمهارية، والقيمية والسلوكية، والعلمية، ووسائطها، من أنشطة وأساليب وطرائق وأدوات التعليم والتعلم والتقويم، المنظمة والموجهة نحو تحقيق أهداف تربوية تعليمية محددة لدى المتعلم، سواء حدث التعلم والتعليم في الصف أو محيط المدرسة أو خارجها، أو كان نشاطا فرديا أو جماعيا.
والمنهج يترجم فلسفة التعليم وأهدافه في المجتمع اليمني، وله عدة مكونات تتمثل في الأهداف (معرفية، وجدانية، مهارية، اجتماعية) حسب مستوى البرنامج التعليمي، إلي جانب المحتوى والوسائط (الأشكال التي ينظم فيها المحتوى المطبوعة والمسجلة والمصورة والمتلفزة كالكتب الدراسية والأدلة والمواد المساعدة كأدلة التجارب المعملية، ونحوها)، والطرائق والأساليب والأدوات والأنشطة التعليمية والتقويم.

ويؤكد الباحث أن بعض محتويات مناهج التعليم العام الحالية يشوبه غموض كبير، لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وأن تطويرها لم يتم في ضوء خطة علمية ومعايير لتطوير عناصر المنهج (الكتاب المعلم الوسيلة وغيرها)، وأنها لم تعط اهتماما أكبر للمهارات المرتبطة بشخصية المتعلم، كما تم تعميم الكتب برغم أنها كانت تجريبية بداية الأمر.ويمكن القول إن أهم جوانب القصور في المناهج تتمثل فيما يلي:-

- كثافة المنهج وعدم مراعاة الزمن المخصص للحصة الدراسية.
- ضعف المحتوى وعدم ترابطه من حيث التدرج والترابط والتكامل رأسياً وافقياً.
- غياب الجوانب التطبيقية ،والتركيز علي التلقين والحفظ وغياب الإبداع .
- عدم مواكبة التنوع (التشعيب)الحالي للمتغيرات والتطورات ألحديثه وميول وقدرات الطلاب.(41)

وينبغي أن تسهم المناهج في تنمية طرق التدريس وأساليبها وروح الإبداع والابتكار وحل المشكلات وحب التعلم الذاتي وتنمي ملكة التفكير الحر والمستقل وتجنب التلقين والحفظ. آي بأنها مازالت بدائية تقليدية تلقينية و يرجع السبب لعدم توفر المعامل المدرسية والمكتبات التي من خلالها يتم البحث العلمي والتطبيق.

1- المعلم:-

أن التعليم مهنة ربانيه قال تعالى في سورة العلق(أقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم@ علم الإنسان ما لم يعلم)صدق الله العظيم.

فالتعليم هي العملية التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان ،والمعلم هو الذي يقوم بتنفيذ هذه المهمة الهامة ويتعامل فيها مع أشرف ما في الإنسان ((عقله))ويعطيه من نتاج عقله وفكره.وهناك واجبات ينبغي علي المعلم الالتزام بها لتساعده علي نجاحه في عمله ويستطيع ضبط الخلل عند ممارسته مهنة التعليم.(42)

واليمن بذلت جهوداً كبيرة في إعداد وتدريب المعلم في التعليم العام ،من خلال إنشاء عدد من كليات التربية ومعاهد تدريب وتأهيل المعلمين في مختلف محافظات الجمهورية ،في إطار اهتمامها بالمعلم وأدائه التدريسي باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية.(43)

وبعد أن قامت وزارة التربية والتعليم بعملية "يمننة" التعليم دون النظر إلي مستوى تأهيل الكادر،اكتشفت بعد فوات الأوان أن هذا الكادر الذي تولى مسئولية إدارة العملية التربوية والتعليمية هو كادر غير مؤهل تأهيلاً عالياً،فالغالبية هم من حملة الشهادة الثانوية والدبلوم والأدهى من ذلك أنه قدجرى إسناد مناصب الإدارة في كثير من المدارس المنتشرة في طول البلاد وعرضها إلي أشخاصلا يحملون في الغالب مؤهلات علمية ربما

(41)وزارة التربية والتعليم:مشروع الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي العام 2007-2015م،تطوير التعليم الثانوي وفق رؤية واستراتيجيه ضمان لمستقبل أفضل ،صنعاء 17-19في عام 2007م،ص13.
(42) وزارة التربية والتعليم:دليل المعلم لتدريب معلمي الصفوف الاوليه (1-3) المؤسسة الالمانيه للتعاون الفني (GTZ)ومنظمة اليونيسيف،صنعاء،2003م،ص15-17.
(43)سعيد عبده مقبل: التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطور، مرجع سابق،ص136.

اعتمادا على مؤهلهم الوحيد وهو أنهم شخصيات لها حضور اجتماعي أو رجال خير تبرعوا ببناء مدارس ليتولوا بعد ذلك إدارتها.(44)

كما أن المعلم في اليمن يعاني من كثرة الحصص وزيادة العبء الدراسي على المعلم- وقلة البرامج التدريبية- وثبات وضع المعلم لسنوات كثيرة بدون أي تنمية مهنية بالرغم من أن تنمية المعلمين لا تزال تقوم على أساس المواد الدراسية-وضعف حماس المعلمين لاستخدام وسائل تعليمية- بالإضافة إلي ضعف امتلاك طرق وأساليب التدريس الحديثة كالطريقة الكشفية، والاستقصائية، وطريقة العصف الذهني، وطريقة حل المشكلات، والزيارات الميدانية - وانعدام القدرة لدى المعلمين على تدريب الطلبة على المناقشة، وطرح الأسئلة العلمية، والنقد، والتحليل، وسوء الوضع المادي والاجتماعي للمعلم اليمني، الذي يجعله غير مستقر وغير مقتنع بما يؤديه من عمل.(45)

3-البيئة التعليمية:-

أن العملية التعليمية ليست عملية صناعية يمكن انجازها من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية في معالجة المادة الخام (التلاميذ) كالقطن أو المعادن ولكنها عملية إنسانية يشترك فيها المعلمون والتلاميذ والمشرفون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي ،وتتم هذه العملية في إطار بيئة ماديه طبيعية ،وجميع هذه العناصر تمثل البيئة التي يحدث فيها التعلم،ولذلك فان اختيار طريقة التدريس تقف علي ما تتيحه بيئة التعلم من إمكانات ماديه واجتماعيه ،كما تتوقف علي فهم المعلم لعناصر هذه البيئة وتفاعله معاً.(46)

وفي اليمن تفتقر المدارس إلي ابسط الوسائل والإمكانيات وإذا توفرت تجد عدم مواكبتها للتطورات الموجودة في المناهج ووجود أدوات عفا عليها الزمن ومواد كيميائية لم تستعمل منذ أكثر من عشرين عاما معظمها تالفة وما هو موجود لا يحقق نتائج دقيقة، وعدم توفر التجهيزات الخاصة بالمعامل، ولا مراعاة المواصفات الفنية عند بنائها والتي تشتمل المخزن ومحرقة للنفايات ومخلفات التجارب والطاولات وغيرها، وتعرض بعضها للتلف والسرقة، لعدم وجود الأمن، وعدم توفر أدوات السلامة والأمان، كطفايات الحريق ومواد الإسعافات الأولية، إليجانب عدم توفر المبالغ المالية لتسيير نشاط المختبرات خلال العام لشراء النواقص والبدائل للمواد وإصلاح الأجهزة التي تتعرض للعطب، وغياب دور المجالس المحلية في القيام بالصيانة الدورية وعدم توفر أجهزة معينة مثل الكمبيوترات وأجهزة العرض والفيديو والبروجكتور وشاشات العرض الكبيرة والأفلام والأقراص المضغوطة والتي تحتوي على عرض للتجارب والأنشطة والتعريف بالكائنات وغيرها.

الإدارة التعليمية:-وتعرف بأنها كل منظم منسق يخدم التربية والتعليم ،وتتحقق من ورائه الإغراض التربوية والتعليمية تحققاً يتماشى مع الأهداف الأساسية للتعليم.(47)

والتعليم العام في بلادنا يشهد اهتماما ملحوظا من قبل وزارة التربية والتعليم في جميع مراحله التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية، وتمثل ذلك الاهتمام في تكوين مجمعات تعليمية حسب احتياج كل منطقة تعليمية وبما يتناسب مع توسعها الجغرافي والسكاني.إلا أن ذلك الاهتمام لم يقابله تأهيل وتدريب إداري وقيادي لمديري المدارس بما يتواكب مع تكوين تلك المجمعات التعليمية، بقسميها العلمي والأدبي.لذلك كانت معظم المشكلات التي تعاني منها الإدارة التربوية ترجع إلي العنصر البشري باعتباره حجر الزاوية في العملية الإدارية.وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والبحوث التربوية والإدارية على المستويين النظري والميداني حيث أشارت إلى:

1-إهمال الجانب النوعي عند التوسع في مجال الإدارة التربوية.
2- ضعف برامج تدريب كادر الإدارة التربوية أثناء الخدمة.

(44)محمد قاسم قحوان:التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة،دار غيداء،الأردن، 2011م.ص134.
(45) محمد قاسم قحوان: نفس المرجع السابق،ص140.
(46)عبده محمد مطلس:المناهج التعليميه وواقعها في اليمن،مركز المنار ، صنعاء،1995م،ص100.
(47)وزارة التربية والتعليم:دليل المدرب لتدريب الاداره المدرسيه، مرجع سابق،ص77.

3-لا يوجد معايير ثابتة لاختيار مديري المدارس، وإنما يتم تعيينهم لاعتبارات كثيرة منها: المحسوبية، والقرابة، والعلاقات الشخصية، أو على أساس الانتماء الحزبي والأخير يحتل المرتبة الأولى في التعيين دون مراعاة للكفاءة القيادية أوالخبرات والمؤهلات العلمية فظهر على إثر ذلك كوادر من المدراء هم في أمس الحاجة إلي التأهيل والتدريب وتنمية القدرات، ناهيك عن تردي العملية التعليمية برمتها (إدارة، مناهج، كوادر إدارية، ومدرسين ..... الخ.

وأشارت دراسة أخرى إلى:وجود مديرين غير مؤهلين، وقائمين بالعمل الإداري وقد يكون من الشخصيات الاجتماعية كالعاقل أوالأمين أوشيخ العزلة،وأشارت كذلك إلي أن:
1-المديرون المؤهلون لم يع دوا الإعداد الإداري اللازم فأكثرهم لا توجد لديهم خبرة فنية ولا إدارية، ولا تتوفر فيهم مقومات الشخصية القيادية.
2-عجز الكادر الإداري وحاجته الماسة إليدورات تدريبية في مجال العمل الإداري التربوي.
وكذلك ورد في الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي أن أهم نقاط الضعف المتصلة بالإدارة المدرسية ما يلي:-
1-عدم استخدام المعايير المناسبة في تعيين مديري المدارس الثانوية.
2-قصور التدريب أثناء الخدمة.
3-عدم توفير مفتشين وموجهين للإدارة المدرسية.
4-ضعف صلاحيات مديري المدارس الثانوية لعدم توفر التفويض اللازم لهم.
5-ندرة الحوافز المادية والمعنوية..
6-ضعف العلاقة بين الإدارة المدرسية والمجتمعات المحلية(48)
مما جعل الرأي العام في اليمن ورجالات التربية والعقلاء والمهتمين أكثر خوفا وقلقا وشعوراً بهذه المشكلةالتي تحدث في الوسط التعليمي وخاصة في مستوى الأداء الإداري والقيادي لمديري المدارس بكل مراحلها التعليمية مما نتج عنه إخفاق عال فيعدم تحقيق أهداف التعليم وضعف مخرجاته.

5-مشاكل عامة:-

ضخامة العاطلين من حملة الثانوية العامة .

المخرجات المتدنية للتعليم الثانوي كما تظهره شكوى الجامعات .

الاختلاط الذي يؤثر على التحاق الإناث بالتعليم الثانوي .

اقتصار التعليم الثانوي العام على إعداد الطلبة للالتحاق بالتعليم الجامعي فقط .

اتساع فجوة النوع في الالتحاق بالتعليم الثانوي العام .

تدني الكفاءة الداخلية بارتفاع معدلات التسرب والإعادة .

ضعف الشراكة بين المدرسة والمجتمعات المحلية .

عجز بعض الأسر عن الإنفاق على أبنائها لمواصلة التعليم الثانوي العام .

الإقبال على القسم الأدبي لعدم توافر المدرسين والتجهيزات المطلوبة للتطبيقات العملية والمواد العلمية .

غياب معايير وآلية موحدة للتقويم.(49)

(48)علي الصباحي: نافذة على إدارة التعليم في الجمهورية اليمنية،راجع الموقع،http://www.al-tagheer.net/arts3757.htmlتاريخ السحب2012/5/7م.
(49)عبد الكريم حسان قائد: تجسير الفجوة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في اليمن،مجلة بحوث ودراسات تربويه،العدد(7)،جامعة تعز، بدون تاريخ/ص9.

الفصل الثالث

نظام التعليم في اليابان

مقدمه:-

كتب السفير الأمريكي «إدوين أشأور» كتابًا تحت عنوان «اليابانيون»، طرح فيه سؤالًا جوهريًا، ما سر اليابان؟ وما سر نهوضها ؟ وأجاب: بأن سر نهوضها شيئان اثنان، هما: إرادة الانتقام من التاريخ، وبناء الإنسان، هذا هو الذي نهض باليابان إرادة الانتقام من تاريخ تحدى أمة هزمت وأهينت فردت على الهزيمة بهذا النهوض العظيم، وبناء الإنسان الذي كرسه نظام التعليم والثقافة.
فالنقلة النوعية التي أحدثها الشعب الياباني في التاريخ الإنساني المعاصر تعد مثالا أعلى لشعوب العالم، حيث أصبح اسم اليابان مطبوعًا في أذهان العالم ؛ لما يقدمه ذلك البلد من اختراعات وصناعات ، ذلك البلد الذي لم تثنيه الحروب عن التقدم والازدهار، وعكف على بناء نفسه، وأدرك قادته أن لا سيادة لهم إلا بالعلم واليد العاملة.(50)

وتعكس التربية والتعليم واقع وفلسفة المجتمع وتاريخه ومدى تطوره وطموحاته وآماله، ومن هنا تختلف النظم التعليمية في المجتمعات كليا أوجزئيا باختلاف الظروف المختلفة، حيث إن لكل نظام تعليمي خصوصيته النابعة من تأثير عوامل متعددة. لذا يحسن بداية أن نتعرض للعوامل المؤثرة في النظام التعليمي بشكل مختصر بحيث نعطي فكرة تسهم في توظيف أهداف البحث في التعليم الياباني قبل الحديث عن تطور نظام التعليم العام.

1-العوامل الجغرافية: -

أ-الموقع والمساحة: -

تقع اليابان في أقصى شرق آسيا، ويحدها المحيط الهادي شرقا ومن الغرب بحر اليابان، وتبلغ مساحتها(377.835) كم وهي عبارة عن أرخبيل يمتد في قوس ضيق يتشكل من سلسلة من الجزر تبلغ (4000) جزيرة، جلها جبال بركانية، لذا تحتل الجبال الجزء الأكبر من اليابان حيث تغطي (71%) من سطح اليابسة، ونظرا لطبيعة السطح الجبلية تميزت بكثرة البراكين التي تبلغ (196)بركاناً منها (30) بركاناً نشطاً، كما أن الزلازل تحدث باستمرار بمعدل (1500) هزة في السنة (51).

ب-المناخ : -

يتميز مناخ اليابان بأنه معتدل طوال العام مع أمطار وفيرة،وتكثر الغابات والنباتات في المناطق الريفية، وإن كانت البلاد تشهد في كثير من الأحيان بعض الكوارث المناخية كالأعاصير والعواصف بحكم وقوعها على المحيط الهادي، وقد كان لتلك العوامل الجغرافية تأثيرات على النظام التعليمي في اليابان، ومن تلك الآثار على سبيل المثال: -

نظرا لكثرة الجزر وطبيعتها الجبلية الأمر الذي يعيق انتشار المدارس وتعميمها في كافة المناطق ظهر في اليابان نمط التعليم بالمراسلة، مثل التعليم الثانوي بالمراسلة الذي يستمر لمدة أربع سنوات للحصول على الشهادة الثانوية، وكذلك في التعليم العالي في الجامعات والكليات المتوسطة، كما ظهر التعليم الجامعي التلفزيوني الذي عرف بجامعة الهواء.

(50)حسن المانع عبد العاطي: التجربة اليابانية نموذج الترقي بعد التردي،مجلة المعرفة،العدد(173)،راجع الموقع http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2945 تاريخ السحب2012/4/24م.
(51) سلامة عبدالعظيم حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم ،دار الوفاء، الإسكندرية، 2006م ،ص347-348.

تصميم المباني المدرسية بشكل يساعد على مقاومتها للزلازل التي تتميز بها اليابان، وأن تتوفر فيها المخارج المناسبة ووسائل السلامة لذلك(52).

2-العوامل السكانية: -

التركيب العمري : -

يذكر تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان 2007م أنه عدد سكان اليابان حوالي (128.300.000) نسمة، بمعدل نمو سنوي (0.01%)، لذا عدت الدولة الخامسة على المستوى العالمي من حيث عدد السكان ، ويبين الهرم السكاني لليابان أن (66.2%) من سكانها في سن الإنتاج أي أن المدى العمري من (15-64) سنة، والمواليد في اليابان في انخفاض حيث بلغ معدل المواليد حوالي (9.47%) لكل ألف نسمة حسب إحصائيات عام 2005م، بينما وصل معدل الوفيات إلي(5.95%) لكل ألف نسمة (53).وهذا الأمر ألقى بظلاله على المجتمع الياباني ونظامه التعليمي الذي حيث يواجه في تقلص أعداد الطلاب سنويا ، إضافة إلي ارتفاع مستوى سن العاملين في كافة قطاعات العمل ومنها القطاع التعليمي.

3_ العوامل الثقافية: -

أ- الدين: -

إن أي محاولة لفهم الشخصية اليابانية تبدأ بمعرفة معتقدات وديانات ذلك الشعب ، ويشكل الدين والمعتقد مفتاح فهم الشخصية اليابانية ، وتظل القدرة المذهلة للشعب الياباني على تكييف أو انسجام كل المعتقدات التي جاءتهم من الخارج إن يكيفوا هذه المعتقدات لكي تماشي مع الشخصية اليابانية.(54)

وتعتبر الديانة الرئيسة في اليابان هي الشنتوية والبوذية حيث تمثلان حوالي (84%)من السكان ، ثم الديانة المسيحية بنسبة (0.7%) ، بينما تمثل الديانات الأخرى حوالي (15.3%)من السكان ، وعلى الرغم من النسبة العالية التي تعتنق الشنتوية والبوذية إلا أن الدين يقع في الوضع الهامشي لكونهم يركزون على مبادئ الكنفوشيسية التي تعد مجموعة قواعد للسلوك الأخلاقي(55).

لذا نجد أن النظام التعليم تأثر كثيرا بمبدأ عدم الاهتمام بالدين مما جعل تدريس الدين ممنوعا في المدارس اليابانية، حيث نصت المادة (20) (من الدستور الياباني بأن " حرية الدين مكفولة للجميع، ولا تمنح الدولة امتيازات لأية منظمة دينية ، كما لا يجوز أن تمارس المنظمات الدينية أي نشاط سياسي، وتمتنع الدولة وأجهزتها عن مباشرة التعليم الديني أو أي نشاط ديني أخر " (56).

ب-اللغة: -

اللغة الرسمية هي اللغة اليابانية، لذا كانت لغة التعليم اليابانية في كافة المراحل، مما جعل البيئة التعليمية بيئة يابانية خالصة، وقد عدت دراسة الأنصاري أن من مميزات النظام التربوي الياباني الناجح عدم الاعتماد على اللغات الأجنبية.

إلا أن هذه النظرة تغيرت بسبب تأثيرات المصالح والنشاطات الاقتصادية مع دول العالم ، حيث أطلقوا شعار " أن الياباني الأمي عام 2000م هو الإنسان الذي لا يعرف لغتين أجنبيتين " ، لذا نجد أنهم بدؤوا بتدريس اللغة الإنجليزية من بداية المرحلة المتوسطة(57).

ونخلص إلي أن العوامل الثقافية المتجانسة للشعب الياباني ألقت بظلالها على النظام التعليمي ، لذا يشير توماس رولن إلي أن المعجزة التربوية في اليابان تتمثل في تحقيق الوحدة الثقافية للشعب الياباني(58).

(52)عبدالجواد بكر: نظم التعليم والشخصية القوية في أندونسيا واليابان،، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة1420هـ،ص50.
(53)أحمد عبدالفتاح زكي : التجربة اليابانية في التعليم ، الإسكندرية،دار الوفاء،2006م، ص 22.
(54)عبد العزيز عبد الستار تركستاني: محاولةلفهمالشخصيةاليابانيةمنمنظور عربيإسلامي،دار المفردات للنشر، الرياض،1427هـ،ص17.
(55)عبدالجواد بكر: نظم التعليم والشخصية القوية في أندونسيا واليابان، ،مرجع سابق، ص 57-59.
(56)نفس المرجع:ص59.
(57) نفس المرجع:ص67.

4_العوامل الاجتماعية: -

ينص قانون التعليم في(المادة الثالثة) على منح جميع الناس فرصا متساوية لتلقي التعليم وفقا لقدراتهم، ولن يتعرض أي فرد لأي تمييز تعليمي على أساس العنصر أو الجنس ،أو الحالة الاجتماعية ، أوالأصل العائلي،أوالعقيدةالدينية(59).
كما أن لتأثير الثقافة المستمدة من مبادئ الكونفوشية أثر كبير على ضرورة تكييف المرء لنفسه وأعماله وفقا للجماعة داخل بنية اجتماعية هرمية تجعله جزءا لا يتجزأ منها، لذا يتسم المجتمع الياباني بمركزية الجماعة من خلال إعطاء أولوية للانسجام الاجتماعي حتى ولو كان على حساب مصالح الفرد، مما جعل الأسرة تحتل عاملا كبيرا في تشكيل شخصية الفرد يحكمها نظام سلطة صارمة من قبل رب الأسرة.
الأمر الذي أثر على برامج وأساليب النظام التعليمي التي تركز على التعاون بين الجماعة وبناء روح الفريق،وكذلك الاحترام العالي لأساتذتهم ، إضافة إلي الانضباط الذي يمتاز به الطالب الياباني صغيراً أو كبيراً ، فلا يستغرب أن تجد الطالب الياباني ينظف أرضيات وقاعات المدرسة(60).

5_ العوامل الاقتصادية: -

لقد ورد في نص بوذي أن من يملك فن ناصية الحياة لا يفرق كثيرا بين عمله ولعبه، بين كدحه وفراغه،بين عقله وبدنه بين تعليمه واستجمامه،بين حبه ودينه،لا يكاد يعرف هذا من ذاك انه ببساطه يتبع رؤيته للتفوق في شيء يفعله،تاركاً للآخرين أن يقرروا ما إذا كان يعمل،أو يلعب، أما هو فانه يعمل كليهما.(61)
وتجسد هذا النص بدخول اليابان في مرحلة النهضة الشاملة لتصبح قوة اقتصادية تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وبات نفوذ اليابان في السياسة العالمية يستند فقط على مقدرتها الاقتصادية، فقد أصبحت التنمية الاقتصادية إحدى أهم قيم المجتمع الياباني وهدفاً رئيسياً للنخب السياسة، حيث تم إدارة البلاد بيروقراطياً بواسطة جهاز خدمة مدنية كبير يوظف أذكى وأفضل العناصر التقنية، ومما ساعد نجاح التفوق الياباني عالمياً هو والذي جعله شعباً شديد الولاء للوطن إضافة إلي كونه شعب ذكي بالفطرة اظهر درجات عالية من الانضباط في العمل، والقدرة على الابتكارات التكنولوجية، وأهم ما تميز به الاقتصاد الياباني هو وجود فائض تجاري بشكل مستمر وفائض في المدفوعات مع بقية العالم(62).
ولقد ركز التعليم على البرامج التعليمية التي يتطلبها النظام الاقتصادي سواء على مستوى التعليم العام أو التعليم العالي أوالتعليم الفني والتقني، ومن أبرز مظاهر ذلك على سبيل المثال وجود معاهد خاصة لتعليم صيد الأسماك.

6_ العوامل التاريخية: -

العامل التاريخي يغفل عنه كثير من الباحثين عند التعرض للعوامل المؤثرة في الأنظمة التعليمية ، ولكنه في رأي الباحث يعد من أهم العوامل التي تؤثر وتشكل أي نظام تعليمي وبخاصة إذا كان الحديث عن النظام التعليمي في اليابان.
يقول الإمبراطور " ميجي " الذي أدرك أهمية التعليم إن (المعرفة سوف يبحث عنها ويقتفي أثرها في كل أنحاء العالم)، فأرسل البعثات التعليمية إلي الخارج ، إضافة إلي استقدامه الخبراء للمساعدة في تشكيل النظام التعليمي، فأنشأت أول وزارة للتعليم عام 1890م، ومما يعزز العامل التاريخي أن أول جامعة أنشأت في اليابان

(58)إبراهيم أحمد : دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم ، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية،2000م،ص326.
(59) عبداللطيف حسين فرج: نظم التربية والتعليم في العالم،عمان،دار المسيرة1426هـ،ص221-222
(60)إدوارد بيو شامب: التعليم الياباني والتعليم الأمريكي " ترجمة محمد طه علي " دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، 1420هـ،ص15.
(61) لستر ثارو:الصراع علي القمة مستقبل المنافسة ألاقتصاديه بين أمريكا واليابان،عالم المعرفة ، العدد(204) المجلس الوطني الكويتي ،1995م،ص133.
(62)النهضة اليابانية في القرن العشرين:راجع الموقع،http://kramhabosh.arabblogs.com/kram/ekram/alnhda.htmتاريخ السحب2012/5/12م.

كانت جامعة طوكيو الإمبراطورية عام 1872م ، وكان هناك تركيز في التعليم في هذه الفترة على تعزيز القيم التقليدية للولاء والطاعة والخضوع المطلق للإمبراطور(63).
إلا أن ابرز العوامل التاريخية التي كان لها تأثير كبير على النظام التعليمي الياباني الحالي هو هزيمتها في الحرب العالمية الثانية عام 1945م بعد تعرضها للقنبلتين النووية فيشهر أغسطس 1945م التي ضربتا مدينتي هيروشيما وناجازاكي، والتي قتلت ما يقارب المليونين من البشر.وبرز تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة السياسة في تجريد اليابان من النزعة العسكرية ووضع اليابان على الطريق الديمقراطية وتقليص قوى المركزية في السلطة اليابانية.
وفي قطاع التعليم الياباني أرسلت بعثة تربوية أمريكية مكونة من (27)عضوا من كبار التربويين الأمريكيين وقامت بإعداد تقريرعن العوامل الثقافية المؤثرة في المجتمع الياباني ومن بينها الجوانب التربوية والتعليمة، وخلص التقرير إليضرورة إعداد إصلاح تربوي وفق الرؤية الأمريكيةومن أهم ما جاء في التقرير للعمل على إصلاح النظام التعليمي الياباني: -
- تفتيت الإدارة المركزية التي اشتهر بها نظام التعليم الياباني.
- تطبيق النظام التعليمي الأمريكي وبعض أنظمته، ومن بينها السلم التعليمي.
- بجعل التعليم مختلطا، مع ضرورة العناية بتعليم الكبار.
- رفع إعداد المعلم إلي المستوى الجامعي.
وقد طبقت معظم تلك التوصيات حيث تم إعادة بناء النظام التعليمي وغيرت المناهج والكتب وفصل الدين عن التعليم، فتغيرت معالم التعليم خصوصا في إدارة التعليم من المركزية إلي اللامركزية(64).

7_العوامل السياسية: -

النظام التعليمي الياباني يعد جزءاً من النظام السياسي، لذا لابد من الحديث عن النظام الرئيس وهو النظام السياسي وعلاقته بالنظام التعليمي، فاليابان تتبع النظام البرلماني طبقاً لدستور عام (1947م) وعلى رأس الدولة الإمبراطور الذي يعتبر (رمز الدولة ووحدة الشعب)، وفي السلطة التنفيذية مجلس الوزراء والذي يرأسه رئيس الوزراء، ويضم وزراء تنفيذيين، كما يوجد تعددية حزبية.أما التنظيم الإداري فيقوم على قانون الحكم المحلي للولايات في أرجاء اليابان حيث تنقسم اليابان إدارياً إلي(47) ولاية تضم (650) مدينة و (1992)بلدية و(614) قرية ينتخب رؤسائها وأعضائها شعبياً.

وكما هو الحال في سائر المجتمعات الدستورية الديمقراطية، فإن الدستور في اليابان هو القانون الأساسي والذي ترتبط به جميع القوانين، وبالتالي فإن جميع القوانين التي تؤثر على النظام التعليمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على أن لا تتعارض مع القانون الأساسي للتعليم(65).

ومما يؤكد تأثير العوامل السياسية على النظام التعليمي أنه وجد قانون خاص للتعليم ينظم جميع أموره، وقد جاء فيه أنه يمنع تدريس التربية السياسية أو وجود أي نشاط سياسي سواء مع أو ضد أي حزب سياسي معين(66).

ثانياً: فلسفة التعليم العام والأهداف في اليابان:-

الدستور هو القانون الأساسي في البلاد وبالتالي فإن جميع القوانين التي تؤثر على النظام التعليمي يجب ألا تتعارض مع الدستور. يوجد قانون خاص بالتعليم ينظم أموره و(ينصالبند٢٦منالدستورالياباني)علىان كل الناس لهم الحق في تعليم متساوي مع مقدراتهم ، وكل الناس ملزمون بتقديم التعليم لمن هم تحت رعايتهم من الأولاد والبنات ،كما إن التعليم الإلزامي مجانا.(67)

وهناك مبدأ أساسي ورد في القانون الأساسي للتعليم هو ((المساواة في الفرص التعليمية للجميع , وحظر التفرقة على أساس العرق , والعقيدة , والجنس , والوضع الاجتماعي , والوضع الاقتصادي أو خلفية الأسرة , ويحظر بصفة خاصة أية صلة بين الأحزاب السياسية أو الدينية وبين التعليم))

(63)محمد منير مرسي:التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية،عالم الكتب،القاهرة،1426هـ،292 – 299.
(64)إدوارد بيو شامب:التعليم الياباني والتعليم الأمريكي،مرجع سابق،ص30-36.
(65)سلامة عبدا لعظيم حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم،مرجع سابق،ص 325.
(66)أحمد عبد الفتاح زكي : التجربة اليابانية في التعليم،مرجع سابق،ص69.
(67)عبد العزيزعبد الستارتركستاني: محاولةلفهم الشخصيةاليابانيةمنمنظورعربي إسلامي،مرجع سابق،ص30.

1- مبادئ السياسة التعليمية في اليابان:-

تكافؤ الفرص بين المواطنين.

التعليم الإلزامي المجاني لتسع سنوات

التعليم مختلط بين الجنسين

تحرم في التعليم العام، التربية الحزبية أو التربية الدينية

يحدد الهدف التعليمي بأنه يهدف إلي التنمية الشاملة

غرس حب الحقيقة والعدالة في نفوس الدارسين

تعويدهم على حب العمل، والإحساس العميق بالمسؤولية

الشعور بالاستقلال الذاتي ليكونوا جديرين ببناء المجتمع .(68)

2-أهداف التعليم العام في اليابان:-

لقد أورد المجلس المركزي للتعليم في اليابان في عام 2001 بأن أهدافه وخططه المستقبلية للتعليم تتمثل فيما يلي:

تنمية روح المواطنة لدى أفراد الشعب الياباني.

إعداد الطالب للتعلم مدى الحياة.

تشجيع روح البحث والتفكير العلمي لمزيد من الإنجازات.

المحافظة على التقدم العملي والتقني.

إضفاء مزيداً من التقنية العالية على كافة المدارس المنتشرة في البلاد.(69)

(68)إبراهيم أحمد: دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم،مكتبة المعارف ألحديثه ، الاسكندريه،2000م،ص324-325.

([69])سلامه عبد العظيم حسين:الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم،مرجع سابق، ص352-353.

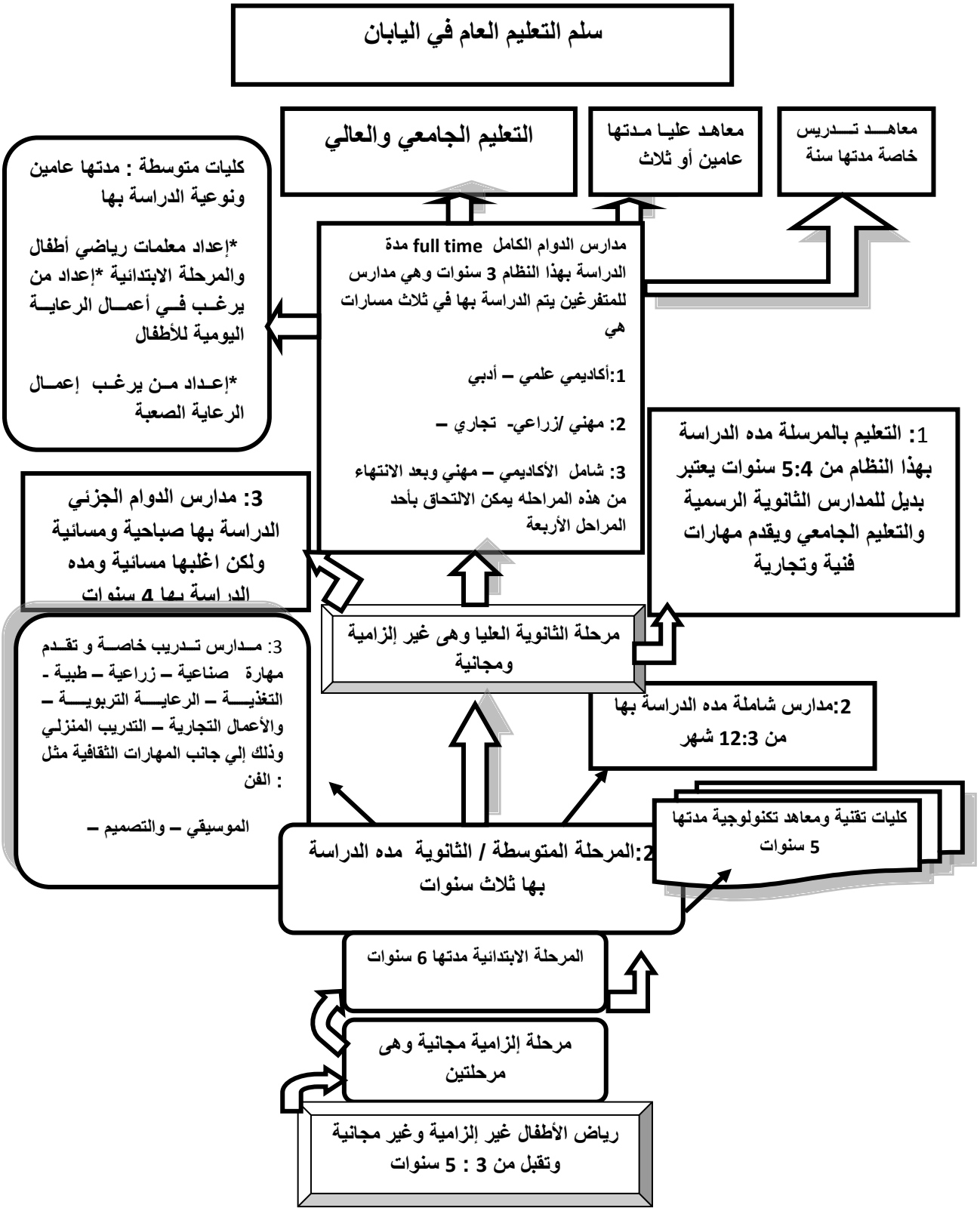
سلم التعليم العام في اليابان
التعليم الجامعي والعالي
معاهد عليا مدتها عامين أو ثلاث
معاهد تدريس خاصة مدتها سنة
كليات متوسطة : مدتها عامين ونوعية الدراسة بها
*إعداد معلمات رياضي أطفال والمرحلة الابتدائية *إعداد من يرغب في أعمال الرعاية اليومية للأطفال
*إعداد من يرغب إعمال الرعاية الصعبة
مدارس الدوام الكامل full time مدة الدراسة بهذا النظام 3 سنوات وهي مدارس للمتفرغين يتم الدراسة بها في ثلاث مسارات هي
1:أكاديمي علمي – أدبي
2: مهني /زراعي- تجاري –
3: شامل الأكاديمي – مهني وبعد الانتهاء من هذه المراحله يمكن الالتحاق بأحد المراحل الأربعة
1: التعليم بالمرسلة مده الدراسة بهذا النظام من 5:4 سنوات يعتبر بديل للمدارس الثانوية الرسمية والتعليم الجامعي ويقدم مهارات فنية وتجارية
3: مدارس الدوام الجزئي الدراسة بها صباحية ومسائية ولكن اغلبها مسائية ومده الدراسة بها 4 سنوات
مرحلة الثانوية العليا وهى غير إلزامية ومجانية
2:مدارس شاملة مده الدراسة بها من 12:3 شهر
3: مدارس تدريب خاصة و تقدم مهارة صناعية – زراعية – طبية - التغذية – الرعاية التربوية – والأعمال التجارية – التدريب المنزلي وذلك إلي جانب المهارات الثقافية مثل : الفن
الموسيقي – والتصميم –
كليات تقنية ومعاهد تكنولوجية مدتها 5 سنوات
2:المرحلة المتوسطة / الثانوية مده الدراسة بها ثلاث سنوات
المرحلة الابتدائية مدتها 6 سنوات
مرحلة إلزامية مجانية وهى مرحلتين
رياض الأطفال غير إلزامية وغير مجانية وتقبل من 3 : 5 سنوات

شكل رقم (2)

ثالثاً: سلم التعليم العام في اليابان:-

ومن خلال الهيكل التعليمي في الشكل رقم(2) أصبحت اليابان واحدة من أكبر الدول في العالم في مستواه التعليمي المميز فالأطفال اليابانيون جميعا يتعلمون حتى المرحلة ألمتوسطه من التعليم . و طلاب المدارس العليا من الثانوية ارتفع عددهم حتى صاروا يمثلون اليوم٩٠ % من مجموع الطلاب ، يواصل ٣٠% من هؤلاء الطلبة ذو يالأعمار الواحدة تعليمهم العالي، وهي نسبة تصل إلي حوالي نصف المعدل الأمريكي لكنها تفوق معدل دول غرب أوروبا.(70)

ينقسم سلم التعليم في اليابان إلي أربع مراحل هي كالتالي:

1-مرحلة رياض الأطفال: من سن ثلاث سنوات إلي خمس, وتهدف إلي تهيئة الأطفال للمدرسة ومساعدتهم على النمو العقلي والجسمي السليمين من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والسلوك، والقدرة على التعبير، وتقديم الأنشطة التي يحتاجها الأطفال. يلتحق أكثر من 90% من الأطفال في سن الطفولة المبكرة برياض الأطفال في اليابان . وتندرج هذه الرياض تحت نوعين أكاديمية وغير أكاديمية .

وتعد مرحلة رياض الأطفال في اليابان هي الطريق للتحول من التربية الغير منضبطة المدللة التي يتعرض لها الطفل في المنزل إلي التربية الصارمة في الابتدائية حيث يشترك من أربعين إلي خمسين طفل في مدرسة واحدة وحيث تخضع الرغبات الفردية للاحتياجات الجماعية،ويذهب الأطفال إلي الروضة من سن الثالثة أو الرابعة إلي سن السادسة وهناك ما يربو على 60 ألف روضة 60% منها غير حكومي و 40% منها حكوميه (71).

2-مرحلة التعليم الابتدائي: ويقيد بهذه المرحلة جميع الأطفال الذين بلغوا السنة السادسة, وتهدف تلك المرحلة إلي إتاحة الفرصة للأطفال للنمو المتكامل طبقا لقدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية. والمواد التي يدرسونها هي اللغة اليابانية والحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية والموسيقى والحرف اليدوية،والتربية البدنية والتدبير المنزلي (لتعليم مهارات الطبخ والحياكة). وقد بدأت الكثير من المدارس الابتدائية في تدريس اللغة الإنجليزية أيضا. وقد ازداد مؤخراً استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم و ربطت معظم المدارس بشبكة "الانترنت. (72)

3- مرحلة التعليم الثانوي: وتنقسم هذه المرحلة إلي مستويين (المدرسة الثانوية الدنيا) وتقابل مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي) في الدول العربية و(المدرسة الثانوية العليا)، أما مرحلة التعليم الثانوي الدنيا, فيدخل بها جميع الأطفال الذي أنهوا المرحلة الابتدائية إجبارا، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات. أما المرحلة الثانوية العليا فيلتحق بها الطلاب بعد اختبار مسابقة صعبه, ويضم هذا التعليم ثلاثة أنواع من الدراسة: دراسة كل الوقت، ودراسة بعض الوقت، ودراسة بالمراسلة، ويهدف هذا النوع من التعليم إلي مد الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والفنية التي تتناسب مع قدراتهم الجسمية والعقلية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بالنسبة لمدارس الوقت الكامل، وأربع سنوات في مدارس المراسلة ومدارس بعض الوقت, والدراسة إما بالنهار أوبا لليل.

4- مرحلة التعليم العالي: وهي المرحلة التالية للتعليم الثانوي، والدراسة بها متنوعة لمدة أربع سنوات أو خمس حسب نوع الكلية.أما بالنسبة لإدارة التعليم فيمكن القول بصفة عامة: إن إدارة التعليم تتقاسمها الحكومة القومية والحكومات المحلية، فوزارة التعليم مسئولة عن إدارة الخدمات الحكومية على المستوى القومي وجميع المستويات التعليمية بما فيها المستوى الثالث، كما أن بعض المحافظين ومديري الجامعات الإقليمية والكليات لهم

(70) أدوين رايشاور: اليابانيون،ترجمة ليلي ألجبالي،عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت، العدد(136)،1989م،ص222-223.

(71).من كتاب التعليم في اليابان: Japanese Schooling : Patterns of Socialization ,Equality ,and Political control. Ed By : James J .Shields, Jr ترجمة،فوزيه البكر ،راجع الموقع،http://www.google.com/search?hl=ar&client=firefox-a&hs=0FD&rls=org.mozilla تاريخ السحب 2012/4/20م

(72) منتديات الرس أكس بي: نظام التعليم في اليابان ،قسم التربية والتعليم ، راجع الموقع،http://www.alrassxp.com/forum/t120071.html تاريخ السحب،2012/4/20م.

بعض المسئوليات التعليمية. وإذا كانت الإحصائيات قد أشارت إلي أن اليابان قد أسرفت في استثماراتها في التعليم بالنسبة لنصيب الفرد من الدخل القومي، فإن سرعة التنمية الاقتصادية ووصول اليابان إلي مستوى اقتصادي وتكنولوجي كبير يوحي بوجود رابطة سببية بين القوى العاملة المتعلمة والنمو الاقتصادي هو ما بدأته اليابان حينما وضعت استثماراتها الضخمة في تنمية نظامها التعليمي، فكانت نتيجة ذلك ما حققته من تقدم اقتصادي كبير.

كما أن ارتباط مدارس رياض الأطفال بالسلم التعليمي منذ البداية كان له تأثيره في تطوير وتنمية النظام التعليمي وبذلك كانت اليابان دولة رائدة في هذا النوع من التعليم ليس في آسيا فقط بل في العالم أجمع.(73)

ويمكن القول يتكون نظام التعليم التقليدي في اليابان الذي وضع في عام 1947م من المراحل (6-3-3-4) المرحلة الابتدائية ستة سنوات – المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات – المرحلة الثانوية ثلاث سنوات – المرحلة ،(الجامعية أربع سنوات) وقد تطور هذا النظام بحيث يوفر فرص ملائمة لجميع الفئات التعليمية حيث تم إضافة نظام التفرغ الجزئي والتعليم عن بعد، كما تم إضافة نظام المعاهد التقنية والتي تبدأ الدراسة فيها بعد المرحلة الإعدادية ولمدة خمس سنوات، بالإضافة للمعاهد الفنية والتقنية والتخصصية المختلفة حيث تتراوح مدد الدراسة فيها من سنة إليست سنوات حسب نوع التحصيل المطلوب، كما تم إضافة مراحل رياض الأطفال كمرحلة تكميلية.

وفي عام 1998م حدث تعديل في نظام التعليم بحيث تم إصدار نظام المرحلة الثانوية الحديثة التي تضم المرحلتين الإعدادية والثانوية في مرحلة واحدة، وتعد الدراسة الإجبارية في اليابان للمرحلتين الابتدائية والإعدادية فقط، وفي ما يلي نماذج لجميع أنواع المدارس المعمول بها حاليا في اليابان.(74)

وعلى الرغم من هذه التقسيم إلا أنه توجد أنماط أخرى من التعليم مثل:-

•مرحلة ما قبل سن المدرسة: وتتمثل في رياض الأطفال ، وغالبية المدارس خاصة.

•المرحلة الثانوية بالمراسلة:ومدته أربع سنوات لمن لا تمكنهم ظروفهم من الالتحاق بالمدارس الثانوية الرسمية.

•الكليات المتوسطة : لمدة سنتين إلي ثلاث سنوات ، ويلتحق بها الطلاب بعد الثانوية.

•الكليات والمعاهد التقنية والفنية:لمدة خمس سنوات،ويلتحق بها الطلاب بعد المرحلة المتوسطة .

•تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: مثل مدراس الصم والبكم ومدراس المكفوفين ومدراس أخرى للإعاقات الأخرى العقلية والبدنية والصحية.

•مدارس خاصة مرتبطة بالمؤسسات التجارية والصناعية الضخمة التي تمتلك وتدير برامج تعليمية وتدريبية مكثفة ومعقدة في الوقت نفسه.

•مدارس التدريب الخاصة:حيث يوجد ثلاثة آلاف مدرسة للتدريب الخاص وهي على ثلاثة فئات،برامج الثانوية العليا وتقبل خريجي المدارس الثانوية الدنيا والبرامج المتقدمة وتقبل خريجي المدارس الثانوية العليا ، والفئة الثالثة هي البرامج الأخرى.

•المدارس المتنوعة:تعنى بالتدريب المهني والعملي في عدد كبير من المجالات المتنوعة.(75)

(73)- منتدى الجعفرية: خصائص التعليم في اليابان ،http://eljaafaria.arabstar.biz/t602-topic راجع الموقع ، تاريخ السحب، 2012/4/19م.

(74)موقع السفارة السعودية باليابان : معلومات وآراء حول التعليم في اليابان ،http://www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp.htm راجع الموقع ، تاريخ السحب ،2012/4/20م.

(75) منتديات دوت كوم: العوامل والقوى المؤثرة في نظام التعليم في اليابان،راجع الموقع،http://www.sww6.com/vb/t31130.htmlتاريخ السحب2012/4/24م.

ويتم تهيئة الخدمات الوظيفية المناسبة لخريجي المدرسة الثانوية والجامعات .وقد تمكنت اليابان من تحقيق هذه الإنجازات نتيجة تداخل عدد من العوامل نذكر منها:-

- الالتزام المجتمعي الكبير نحو التربية والتعليم النابع من تاريخ وحضارة الشعب الياباني.
- الاهتمام بالتربية ما قبل المدرسة التي يلتحق بها أكثر من 90 في المائة من أطفال اليابان على نفقة آبائهم.
- التزام الآباء القوي ومساندتهم الفعالة لتعليم الطفل خلال مراحل دراسته.

رابعاً: أهم خصائص نظام التعليم العام في اليابان:-

لقد ذهب بعض الباحثين في الشأن الياباني الى أن سّر معجزة اليابان هو نظام التعليم، وهذا ما قد يفسر كيف استطاعت دولة مهزومة في الحرب العالمية الثانيـة عام 1945م عندما ألقيت عليها أول وثاني قنبلة ذرية في العالم ودمرت بنيتها التحتية بمدنها وطرقها وكل مظاهر وأسس الحياة بها واستطاعت أن تسبق العالم في جميع المجالات.(76).

1-المركزية واللامركزية في التعليم:_

تتميز اليابان بشكل عام بمركزية التعليم،ونستطيع القول أن نظام تعليمها يغلب عليه طابع المركزية. ومن إيجابيات هذا المبدأ في التعليم توفير المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة بغض النظر عن المقاطعة أوالمحافظة التي وُلد فيها التلميذ أوالطالب، وبذلك يتم تزويد كل طفل بأساس معرفي واحد سواء كان في شمال اليابان أوجنوبها أووسطها وبغض النظر عن الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة، حيث تُقرر وزارة التعليم اليابانية الإطار العام للمقررات الدراسية في المواد كافة بل ويُفصَّل محتوى ومنهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يتم ضمان تدريس منهج واحد لكل فرد في الشعب في أي مدرسة وفي الوقت المحدد له.(77).
كما أن المعلمين بالرغم من المركزية في الإشراف عليهم، إلا أنهم يتمتعون أيضًا بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صُناع القرار بالمدرسة وعلى رأسهم مدير المدرسة. وهم يجتمعون في ربيع كل عام لمناقشة وتقرير الأغراض التربوية للمدرسة، والتخطيط لجدول النشاط المدرسي لتحقيق تلك الأغراض التربوية وإعداد ذلك في كتيب كل عام.

2-روح الجماعة والنظام والمسؤولية:-

يركزالنظام الياباني للتعليم على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى التلاميذ والطلاب تجاه المجتمع بادئًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، مثل المحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك. فمن المعروف عن المدارس اليابانية المحافظة على نظافة المدرسة، فأول شيء يُدهش زائر المدرسة اليابانية، وجود أحذية رياضية خفيفة عند مدخل المبنى المدرسي مرتبة في خزانة أو أرفف خشبية يحمل كل حذاء اسم صاحبه، حيث يجب أن يخلع التلاميذ أحذيتهم العادية وارتداء هذه الأحذية الخفيفة النظيفة داخل مبنى المدرسة .وهذه العادة موجودة في معظم المدارس الابتدائية والمتوسطة وكثير من المدارس الثانوية أيضًا.

(76)عبدالعزيزتركستاني:كيف تنجز أعمالك في اليابان،أبريل 204م،ص11،راجع الموقع/https://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:XqLUcdhz4akJ:faculty.ksu.edu.sa تاريخ السحب 2012/5/4م.
(77)موقع السفارة السعودية باليابان:أهم ملامح وخصائص النظام التعليمي في اليابان،راجع الموقع، http://www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp_Car.htm#1،تاريخ السحب 2012/4/25م.

ويتضح أوج هذه المسؤولية وروح الجماعة والتعاون والاعتماد على النفس عند تناول وجبة الطعام في المدرسة. فمن المعروف أنه لا يوجد مقاصف في المدارس اليابانية، ولكن يوجد مطبخ به أستاذة تغذية وعدد من الطاهيات حيث يتناول التلاميذ وجبات مطهيه طازجة تُطهى يوميًا بالمدرسة.(78).

كما تعتبر الأم اليابانية تعليم أولادها وحُسن تحصيلهم ونتائجهم هي رسالتها الأولى في الحياة ولذلك يطلق عليها المجتمع اصطلاح "الأم المعلّمة" وهي المسئولة عن اختيار المدرسة ومتابعة ومراقبة تحصيلهم ، يُضاف إلي ذلك أن التلاميذ يواجهون امتحانات صعبة للقبول في المدارس المتميزة أما امتحانات القبول في الجامعات المحترمة فهي نوع من المعاناة الصعبة التي لايجتازها إلا الأكفاء فعلاً ، كل ذلك تحت إشراف ومسئولية الأم ، أما الأب فيشغله عمله عن متابعة أولاده في مراحلهم التعليمية.(79)

ومن الشائع في المدارس اليابانية أيضًا،أن يقوم التلميذ عند نهاية اليوم الدراسي بكنس وتنظيف القاعات الدراسية بل وكنس ومسح الممرات بقطع قماش مبللة. بالإضافة إلي ذلك يقوم الأطفال بتقديم الطعام للحيوانات أو الطيور التي تقوم المدرسة بتربيتها حيث إنه لا توجد شخصية(الحارس)أو(الفراش) في المدارس اليابانية ولا يوجد عمال نظافة، ولذا يأخذ التلاميذ والطلاب والمعلمون على عاتقهم تنظيف المدرسة وتجميل مظهرها الداخلي والخارجي كما أنه يخصص يوميا (20) دقيقة في المدرسة اليابانية ليقوم الطلاب بتنظيف المدرسة وكافة مرافقها ، حيث لا يوجد مستخدمين أو عمال نظافة.(80)

3-الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء:_

يُركز اليابانيون على مبدأ(الجد والاجتهاد) أهم من الموهبة والذكاء الفطري للطفل وهو على عكس ما هو معروف في كثير من الدول، ويتضح ذلك أيضًا من كثرة استخدامهم كثيرًا للكلمات التي تدل على الاجتهاد والمثابرة باللغة اليابانية مثل كلمة "سأبذل قصارى جهدي "، "سأعمل بكل جدية "فالطلاب اليابانيون يؤمنون بنصح مدرسيهم وآبائهم بأن النجاح بل والتفوق يمكن أن يتحقق بالاجتهاد وبذل الجهد وليس بالذكاء فقط، فالجميع سواسية وخلقوا بقدر من الذكاء يكفيهم.

ويُعتبر الطلاب اليابانيون من أكثر الطلاب في العالم إقبالاً على الدراسة، لأنهم تعلموا أن السبيل للوصول إلي وظيفة مرموقة هو الاجتهاد وبذل الجهد والمثابرة للقبول بمدرسة ثانوية مرموقة ومميزة ومن ثم جامعة مرموقة أيضًا. فيجب على الطلاب خريجي المدارس المتوسطة اجتياز اختبارات صعبة للالتحاق بالمدرسة الثانوية ثم بعد ذلك الجامعة التي يقع اختيارهم عليها، حيث إن دخول المدارس الثانوية والجامعة يتوقف في المقام الأول على نتائج هذه الاختبارات وليس فقط نتائج اختبارات المدارس المتوسطة أو الثانوية(81).

وهذا يؤكد مدى المثابرة والجد في تحقيق ما يصبو إليه الطالب. ويؤكد أيضًا المقولة اليابانية الشهيرة(أربع ساعات نجاح، خمس ساعات رسوب) أي (أربع ساعات نوم تعني النجاح بينما خمس ساعات نوم تعني الرسوب) أي لتحقيق النجاح لا ينبغي النوم أكثر من أربع ساعات في اليوم!.(82)

4-الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي:-

ومن المعروف أن نظام السنة الدراسية اليابانية يختلف عن معظم دول العالم حيث تبدأ الدراسة في الأول من شهر أبريل الميلادي وتنتهي في واحد وثلاثين مارس من العام التالي. ويعتبر عدد الأيام الدراسية وعدد الساعات في السنة أطول عددًا مقارنة بأي دولة أخرى، حيث يبدأ اليوم الدراسي عادة للطلاب من الساعة الثامنة صباحًا حتى الساعة الرابعة تقريبًا، أما المعلمون فعملهم حتى الساعة الخامسة ولكنهم يظلون في عملهم حتى السادسة والسابعة مساء. بالإضافة إلي ذلك تقل عدد العطلات التي تنقسم إلي عطلة الربيع والتي لا تزيد على عشرة أيام، وكذلك نفس المدة لعطلة بداية السنة الميلادية، ثم العطلة الصيفية التي تتراوح من أربعين يومًا حتى الشهر والنصف.

(78)شهاب فارس:التعليم في اليابان 4ساعات تنجح5ساعات ترسب،راجع الموقع،http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=7421،تاريخ السحب،2012/23م.

(79)عبد الفتاح محمد شبانه:اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق،مكتبة مدبولي ، القاهرة،1996م،ص42.

(80)محمد منير مرسي :التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية . مرجع سابق،ص307.

(81)التجربة التنموية في اليابان: راجع الموقع http://www.socialar.com/vb/uploaded/2864_1272 تاريخ السحب2012/4/23م.

(82)شهاب فارس:التعليم في اليابان 4ساعات تنجح5ساعات ترسب،مرجع سابق.

وكثيرًا ما يقال أن نظام التعليم الياباني قبل الحرب العالمية الثانية كان يعتمد على الحفظ عن ظهر قلب، ولكن اليوم يقال أيضًا أنه يتسم بالمرونة والذكاء والمبادرة بدرجة كبيرة، وعمومًا هذه الأشياء من الصعب قياسها، ولكن بشكل عام ربما يغلب طابع الحفظ أيضًا وخصوصًا إذا تصورنا ذلك من خلال الكم المعرفي الهائل الذي يدرسونه في مختلف المواد، وكذلك نظام الكتابة اليابانية الذي يتطلب الكثير من الجهد في حفظ مقاطع الكتابة الخاصة بهذا النظام.

تتميز المدارس اليابانية بنظام أداري معقد البنية تطور عبر السنين ويوجد في كل مدرسة دليل مدرسي يشمل بالتفصيل كل أجزاء التنظيم المدرسي ومسئوليات كل فرد داخل هذا التنظيم وسنلاحظ من خلاله أن الكثير من الواجبات التي قد تؤدى بواسطة الإداريين أو السكرتارية أو أعمال الصيانة في دول أخرى هي من المسئوليات الأساسية للمدرس في المدرسة اليابانية.

وعلى المستوى التنظيمي هناك قائمة طويلة من اللجان المختلفة بمسئولياتها المتعددة لدى كل مدرسة يابانية والتي يشملها الدليل المدرسي سابق الذكر بحيث يطبع ويوزع على أعضاء الهيئة المدرسية كل عام بحيث يتم توزيع المسئوليات الإدارية في المدرسة على المعلمين بشكل تفصيلي داخل لجان ثم إلي لجان أصغر فأصغر وعلى سبيل المثال وكنموذج لأحدى المدارس الابتدائية توجد اللجان التالية: لجنة الإرشاد الطلابي، لجنة المدرسة الصحية، لجنة حل المنازعات المدرسية، لجنة اختيار المواد الدراسية، لجنة الميزانية، لجنة السلامة والثقافة المدرسية، لجنة العلوم، لجنة الدراسات الاجتماعية، لجنة المكتبة، لجنة الإذاعة المدرسية، لجنة الغذاء المدرسي، لجنة العناية بالنباتات، لجنة النظافة الأرضية، لجنة الاستراتيجيات الطارئة، لجنة ممثلي المراحل المختلفة (كل مرحلة دراسية لها لجنة، الصف الأول، الثاني، الثالث)الخ لجان للأندية المدرسية المختلفة: نادي السباحة، نادي كرة القدم، نادي المسرح المدرسي..... الخ.(83)

(83)فوزية البكر:المعلمون ومهنة التعليم في اليابان نموذج ليوم دراسي،راجع الموقع،تاريخ السحب 2012/5/8م ص4.
government study on educational system in Japan 1998. www.ed.gov/pubs/Japancasestudy/US Archived.

الفصل الرابع

توصيات ومقترحات لتطوير التعليم في اليمن في ضوء خبرة اليابان

أن هذه التجربة التي أبهرت العالم وتفوقت على الدول التي تعد عملاقة من حيث الاقتصاد والصناعة ولها أكبر عدد من الخبراء في شتى المجالات بما فيها التعليم. وعلى رأس هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تخجل في أن تنقل تجربة اليابان حرفا بحرف حيث كلفت فريقا من الخبراء والباحثين التابعين لمكتب البحوث التربوية بإعداد دراسة مستفيضة حول التعليم في اليابان تتناول كافة أوجه وقضايا التربية والتعليم في اليابان بدءاً بالأسس التاريخية والحضارية والثقافية للتربية اليابانية وانتهاء بأوجه الاستفادة من التجربة اليابانية في التعليم.

. إن التربية اليابانية نجحت في عدد من المجالات ذات الأهمية القصوى في التفوق التربوي بالمقارنة مع كافة دول العالم بما فيها الدول المتقدمة صناعيا كالولايات المتحدة الأمريكية فالأحرى بالدول النامية أن تأخذ بالتجربة اليابانية باعتبار أنها تجربه ناجحة واليمن من الدول التي في أمس الحاجة إلي إصلاح نظامها التعليمي والتربوي ومن خلال الخبرة اليابانية بألا مكان إن نأخذ ما يمكن إن يطبق في حدود الإمكانيات المتوفرة وبما يتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع اليمني ومن تلك الخبرة اليابانية ما يلي:-

تكوين جهاز تعليمي محترف وملتزم يكتسب احترام المجتمع ويستحق المكافأة المناسبة.

إعداد البيئة التعليمية المنتجة وتكوينها تكوينا سليما بإيجاد النظام المدرسي المؤثر.

استخدام الوقت للأغراض التربوية بطريقة منتجة داخل المدرسة وخارجها.

الاهتمام بإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين مدى الحياة .

وعندما نحاول أن نفهم كيف حققت اليابان ما حققته في مجال التعليم؟ وكيف يعمل هذا النظام؟ وما هي بعض ديناميأته؟ فإننا سوف نجد أن هناك ما هو أبعد من النظام المدرسي مثل بيئة الطالب المنزلية والعلاقات بين المنزل والمدرسة، والبرامج التربوية غير الرسمية وبالذات في المدارس الخاصة، والعلاقة بين الصناعة والمدرسة وخاصة فيما بعد المدرسة الثانوية.(84).

1-أوجه التشابه والاختلاف بين نظام التعليم في اليمن واليابان:

رغم التشابه بين النظامين التعليميين من حيث مدة التعليم الإلزامي (9 سنوات) مجاني لجميع الأطفال ويسير وفق مبدأ تكافؤ الفرص ومجانية التعليم إلا إن التعليم في اليمن لم يطبق في الواقع.

التعليم ما قبل المدرسي في رياض الأطفال (3-5) ليس من مسؤولية الحكومة وغالبا ما يتحمل الآباء التكلفة ولكنه ليس خارج حدود قدرة الآباء .وفي اليمن غياب شبه كامل لرياض الأطفال في المدارس الحكومية من مسؤولية الإباء .

هناك تعليم خاص موازي للتعليم الرسمي ويدعى (الجوكو) وهدفه تدعيم التعليم في المدارس الحكومية في مواد محددة أولأغراض محددة (كاجتياز بعض الامتحانات) ويتحمل الآباء تكلفة هذا التعليم وهو كذلك ليس خارجا عن نطاق قدرتهم .وفي اليمن ظهر هذا النظام في التعليم الجامعي. ويوجد تعليم أهلي وخاص في التعليم الأساسي والثانوي .

إن 99 في المائة من الأطفال في سن التعليم الإلزامي ملتحقون بالمدرسة وأن أكثر من 90 في المائة من أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية ملتحقون برياض الأطفال أو مراكز الرعاية النهارية، وكذا فإن حوالي 96 في المائة ممن هم في سن المدرسة الثانوية ملتحقون بها. كما أن معدلات استمرار الطلاب في الدراسة عالية جدا كما أن معدل الهدر والتسرب قليل جدا في مختلف المستويات .وفي اليمن العكس حيث هماك نحو 5 ملايين و177 ألف طالب وطالبة موزعين على نحو 12558 مدرسة ومنشأة تعليمية, ومع ذلك ما زالت معدلات الالتحاق بها متدنية، إذ لا تتجاوز لمن هم في سن السادسة 30 بالمائة وعند السابعة 59 بالمائة, أي بمتوسط عام 64.8 بالمائة للأساسي و37.9 بالمائة للثانوي، ونسبة التسرب والتمرد الدراسي 35.2 بالمائة للأساسي و62.1

(84)محي الدين نوق:التعليم في اليابان ، ترجمة سعد عبد الرحمن _حسين الطوبجي، بدون تاريخ / بدون دار نشر ،ص192-193.

بالمائة للثانوي، وسط تنامي ملحوظ للتسرب في أوساط من هم في سن التعليم الأولى (6- 15 سنة).وهنا فرق شاسع بين النظامين من جميع الجوانب.
إن التعليم في اليابان يدارمن قبل الحكومة الوطنية،آي التعليم مركزي وذلك حفاظاً علي الهوية الوطنية ،وفي اليمن تعليم مركزي وهنا تشابه في النظاميين.
في اليابان تنافس حاد للحصول على وظيفة معلم وذلك نظرا للمكانة الاجتماعية الجيدة للمعلم وجاذبية مهنة التعليم من حيث الامتيازات والحوافز. فقد احتل معلم المرحلة الابتدائية مكانة أفضل من المهندسين في سلم ترتيب أهمية المهن. وكذلك فقد احتل أساتذة الجامعات المرتبة الثالثة بعد القضاة ورؤساء الشركات.وفي اليمن المعلمين متدني الخبرة والإعداد والكثير الغياب والانقطاع يعاقب بتدريس الصفوف الأولي ومكانته ينظر إليها بعين الاحتقار .
في اليابان تدريب مستمر أثناء الخدمة لجميع المعلمين ويعكس ذلك الالتزام الحضاري نحو التقدم الذاتي، وفي اليمن غياب شبه كامل للتنمية المهنية والذاتية للمعلم ماعدا معلمي التعليم الأساسي والحاصلين علي نظام 3 سنوات معاهد أو من حملة الاعداديه والثانوية في بعض المحافظات.

2-توصيات في ضوء الخبرة اليابانية:-

ومن هنا يمكن استخلاص الدروس المستفادة من التجربة اليابانية في تطوير نظامها التعليمي وذلك بأخذ ما يمكن تطبيقه في اليمن ، ويجب التنويه هنا أن هذه الدروس يمكن أن تكون ذات فائدة لكل المجتمعات بما فيها المجتمع العربي وهذه الدروس تتبلور في التوصيات التالية:-
إشراك الآباء في تعليم الأطفال خلال كافة المراحل التعليمية.
وضوح الأهداف والغايات التي تسعى المدرسة إلي تحقيقها لدى الآباء والتلاميذ.
تقدير أهمية الدافعية لدى الطلاب.
تقديم التعليم الأساسي الشامل لجميع الأطفال وإمكانية تضمين المنهج بالإضافة إلي ذلك التاريخ والعلوم والفنون ،والتربية الرياضية وبداية تعلم لغة أجنبية والدراسات العملية.
إن النظام التعليمي يمكن أن ينمي الشخصية الواعية والقيم الثابتة والسلوك الأخلاقي.
ينبغي أن تعكس بيئة الفصل والمدرسة الأهداف المطلوب تحقيقها هناك.
على التربية أن تعمل على استثمار المصادر حسب الحاجة والأولويات.
إن المدرس المتمكن المخلص عمله هو أساس المدرسة الناجحة.(85)

3-جوانب الإفادة من نظام التعليم في اليابان:-

يعد النظام التعليمي في اليابان مثاراً للإعجاب والدراسة ، إلا أنه كغيره من النظم التعليمية التي تحمل عناصر المجتمع الثقافية وتعكس واقعه الاقتصادي، والسياسي ومن الصعوبة نقلها وتبنيها في مجتمع آخر جملةً بل ينبغي الأخذ ما يمكن تطبيقه وفقاً للعوامل الدينية ، والثقافية ، والاجتماعية، والاقتصادية ، والسياسية وبما يلبي حاجات الطلاب ورغبات المجتمع اليمني وبما يخدم تطور النظام التعليمي بشكل عام.

وهنا يمكن القول أن الاستفادة من الخبرة اليابانية والنظام التعليمي يتمثل في العمل بالتوصيات التالية:-

- النظر إلي الاستثمار في التعليم على أنه أفضل أنواع الاستثمار، لأنه يتعلق بتشكيل وإعداد الإنسان لتحقيق الأهداف والغايات العامة سواءً للمجتمع أو الدولة.
- القيمة الحقيقة للتعليم والجد في طلبه ، وهذا ما أكدت عليه تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف من حرص على طلب العلم ، والرفع من شأن المتعلمين.
- النظرة الجليلة للمعلم وأهمية دوره ومنحه الدعم الأدبي والمعنوي ، وكذلك طريقة إعداد المعلم للمهنة وطريقة اختياره ومنحه رخصة التدريس ، إضافة إلي تدريبه أثناء الخدمة.
- الاستفادة من تجربة اليابان في التكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي ، مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة.

(85) ياسر عبد الفتاح: تعرف عن التجربةاليابانية في التعليم،راجع الموقع،http://nas.mbc.net/blog.php?b=426714تاريخ السحب2012/5/7م،

- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة ، فاليابان استفادت من معطيات العصر الغربية وتمسكت بجذورها التاريخية والثقافية.
- الحرص على اللغة القومية في تعاملها مع المعارف والعلوم التقنية والصناعية.
- تنمية روح المسؤولية عند الطلاب التي تصل إلي محاولة رفع كرامة بعض الأعمال التي ينظر إليها على أنها وضيعة.
- اهتمام الأسرة اليابانية بالتعليم " ولك أن تتخيل الأمهات اليابانيات وهن جلوس في مقاعد أبنائهن في الصفوف الدراسية ، إذا أقعد هؤلاء الأبناء لمرض عن مواصلة الدرس حتى لا تفوتهم المعلومة التي تقدم فيه "
- غرس قيم العمل منذ بداية سن التعليم، والاستفادة من التجربة اليابانية في ذلك الأمر.
- الاهتمام بالتعليم الفني والمهني والتوسع فيه وإدخال التقنيات الحديثة فيه.
- إرادة التغيير وإصلاح التعليم هي سر المعجزة اليابانية التي حولتها من دولة محطمة إلي قوة اقتصادية عظمى.(86)

4-لماذا الاهتمام بالتجربة اليابانية:-

بتدقيق النظر في التجربة اليابانية، فإننا لا نندهش من هذا التقدم الذي يقف أمامه العالم كله مذهولا، مندهشا ففي أميركا، وأوروبا، وروسيا يعكف أهل العلم والتقدم والتكنولوجيا على دراسة الإنجاز الاستثنائي لهذا البلد الشرقي الذي ينافسهم في أمضى أسلحتهم ومخترعاتهم، كما يثير تقدم اليابان دهشة الشرقيين وإعجابهم، دون أن يتمكنوا من اللحاق به على كثرة ما حاولوا وجربوا. ونحن العرب نتساءل: لماذا تعنينا اليابان، وهي في شرق آسيا، وبيننا وبينها آلاف الأميال ؟ ويمكن القول أن لدى العرب أهمية خاصة لدراسة تجربة اليابان كما إن «المؤسسة التعليمية» هي أضخم تشكيل في جسم الأمة، فهي تضم نحو ثلث سكان الدولة، أما حجم الإنفاق على هذا القطاع فيكاد يصل إلي ربع موارد الدولة، فإذا عجزت هذه المؤسسة الجبارة عن أن يكون لها في خطة الأمة النهضويه الحضارية أعظم الدور وأبلغ الأثر، فحري بالأمة أن تنسى هذه الخطة، وتقنع ببقائها في الذيل من ترتيب أمم الأرض.

ويرى الباحث بعد إلقاء النظرة على أهم ملامح نظام التعليم في اليابان أن هذه المميزات التي شكلت هذا النظام التعليمي والذي يعجب به الجميع، تشكل عيبًا أيضًا في بعض النظريات التربوية مثل شدة المركزية والتركيز على المعرفة والحفظ وثقل الأعباء الدراسية وجحيم الاختبارات. وبالرغم من تحقيق المساواة في التعليم والمساواة في تكافؤ فرص التعليم، إلا أن جحيم الاختبارات والتنافس الشديد والإقبال الشديد على التعلم، أوجد فوارق بين المدارس إلي حد ما، واحتدت المنافسة أيضًا للالتحاق بالمدارس الثانوية المرموقة ومن ثم إلي الجامعات الكبرى المرموقة التي توفر فرصًا مرموقة للعمل. ولذلك فإن نظام التعليم الياباني يُعتبر مميزًا عن نظم التعليم الأخرى، ويعتبر ناجحًا بالطبع وقد أدى المطلوب منه في اليابان ولكن هذا كان على حساب قيم أو أهداف أخرى لم تتحقق، وهذا ما يعترف به اليابانيون أنفسهم تجاه نظامهم حيث يشعرون أن روح الجماعة مثلاً كانت على حساب الفردية والإبداع.

(86)بكر عبد الجواد: نظم التعليم والشخصية القوية في أند ونسيا واليابان، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،1420هـ،ص136.

المراجع

اولاً: الرسائل:-

1- أحمد عبد الفتاح الزكي : " نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ، 1999م.
2- بدر سعيد الاغبري: دور التعليم الثانوي الفني في تلبية احتياجات التنمية بالجمهورية العربية اليمنية بالمقارنة مع جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه ،غير منشوره، كلية التربية ، جامعة عين شمس، 1987م.
3- عبد الجبار الوائلي: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية مقارنه لنظامي التعليم الأساسي في كل من اليمن والمغرب، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة محمد الخامس ، كلية علوم التربية ،1999م.

ثانياً: الكتب:-

4- أحمد عبد الفتاح الزكي: التجربة اليابانية في التعليم دروس مستفادة، دار الوفاء ، الاسكندريه،2006م.
5- إبراهيم أحمد : دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم ، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية،2000م.
6- إدوارد بيو شامب: التعليم الياباني والتعليم الأمريكي " ترجمة محمد طه علي " دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، 1420هـ.
7- الجمهورية اليمنية: تقرير حول وضع التعليم التحديات والفرص، مطبوعة مشتركة بين البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي والجمهورية اليمنية ،2010م.
8- المركز الوطني للمعلومات :مادة معلوماتية عن التعليم العام في الجمهورية اليمنية،2005م.
9- بدر سعيد الاغبري: نظام التعليم في اليمن ،دار أبرار ، صنعاء، 2010م.
10- بكر عبد الجواد: نظم التعليم والشخصية القوية في أند ونسيا واليابان، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،1420هـ.
11- سعيد عبده مقبل: التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطور، دراسة تحليليه – نقدية،مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء،2006م.
12- سلامة عبدالعظيم حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم ،دار الوفاء، الإسكندرية، 2006م .
13- شاكر محمد فتحي وأخرون:التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر،بيت ألحكمه للإعلان والنشر ، القاهرة، 2000م.
14- علي هود باعباد: التعليم في الجمهوريةاليمنية، حاضره ومستقبله دراسة شامله،دار الفكر المعاصر،بيروت،1984م.
15- عبد الباسط عبد الرقيب،وآخرون: مرامي وأهداف التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية –مطالب تحقيقها،سلسلة دراسات وأبحاث تربويه، مركز البحوث والتطوير التربوي ،صنعاء،2003م،ص23.
16- عبد الجبار الوائلي وآخرون: تصور مقترح لإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريبي بما يتلائم والاحتياجات المستقبليه،سلسلة دراسات وأبحاث تربويه، مركز البحوث والتطوير التربوي ،صنعاء،2002م.
17- عبدالجواد بكر: نظم التعليم والشخصية القوية في أندونسيا واليابان، ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة1420هـ.
18- عبدالعزيز عبدالستار تركستاني: محاولة لفهم الشخصية اليابانية من منظور عربي إسلامي، دار المفردات للنشر، الرياض،1427هـ.
19- عبد الفتاح محمد شبانه:اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق،مكتبة مدبولي ، القاهرة،1996م.
20- عبداللطيف حسين فرج: نظم التربية والتعليم في العالم،عمان،دار المسيرة1426هـ.
21- عبده محمد مطلس:المناهج التعليميه وواقعها في اليمن،مركز المنار ، صنعاء،1995م.
22- فهد مغربه: الممتع المفيد من ماضي وحاضر اليمن السعيد،المتفوق، صنعاء،2010م.

23- محمد قاسم قحوان:التنميةالمهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة،دارغيداء،الأردن، 2011م.
24- محمد قاسم علي قحوان: التربية والتعليم في اليمن- الماضي – الحاضر- المستقبل، مكتبة العامرية ، عمران ، اليمن ،2012م.
25- محي الدين نوق:التعليم في اليابان،ترجمة سعد عبدالرحمن _حسين الطوبجي،بدون تاريخ / بدون دارنشر.
26- محمد منير مرسي :التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية . ط 2، عالم الكتب، القاهرة،1426هـ.
27- وزارة التربية والتعليم:التعليم الثانوي العام وعلاقته بالتعليم الفني والتدريب المهني،تطوير التعليم الثانوي وفق رؤية واستراتيجيه ضمان لمستقبل افضل ،صنعاء 17-19في عام 2007م.
28- وزارة التربية والتعليم:مشروع الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي العام 2007-2015م،تطوير التعليم الثانوي وفق رؤية واستراتيجيه ضمان لمستقبل افضل ،صنعاء 17-19في عام 2007م.
29- وزارة التربية والتعليم:دليل الإدارة المدرب لتدريب الإدارة المدرسية، مشروع التعليم الاساسي، اليمن ، صنعاء،2004م.
30- وزارة التربية والتعليم:دليل المعلم لتدريب معلمي الصفوف الاوليه (1-3) المؤسسه الالمانيه للتعاون الفني (GTZ)ومنظمة اليونيسيف،صنعاء،2003م.

31- كتاب التعليم في اليابان: Japanese Schooling : Patterns of Socialization ,Equality and Political control. Ed By : James J .Shields, Jr,ترجمة،فوزيه البكر ،راجع الموقع،- http://www.google.com/search?hl=ar&client=firefox-a&hs=0FD&rls=org.mozilla تاريخ السحب 2012/4/20م.

ثالثاً:الدوريات:-

32- أدوين رايشاور: اليابانيون،ترجمة ليلي ألجبالي،عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت، العدد(136)،1989م.
33- التجربة التنموية في اليابان: راجع الموقع http://www.socialar.com/vb/uploaded/2864_1272 تاريخ السحب2012/4/23م.
34- الجمهورية اليمنية: وزارة التربية والتعليم ، قانون رقم (45) لسنة 1992م بشأن القانون العام للتربية والتعليم، راجع الموقع http://www.moeyemen.net/about/DecisionsAndLaws/TeachersEducLaws تاريخ السحب 2012/4/7م.
35- المدونة اليابانية: التعليم في اليابان،- http://japan saito.blogspot.com/2010/02/blog-post_07.html راجع الموقع،تاريخ السحب2012/4/15م.
36- المنتدى العربي للموارد البشرية، راجع الموقع http://www.hrdiscussion.com/hr814.html ،تاريخ السحب،2012/4/5م.
37- النهضةاليابانية في القرن العشرين:راجع الموقع،http://kramhabosh.arabblogs.com/kram/ekram/alnhda.htmتاريخ السحب2012/5/12م.
38- حسن المانع عبد العاطي: التجربة اليابانية نموذج الترقي بعد التردي،مجلة المعرفة،العدد(173)،راجع الموقعhttp://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2945 تاريخ السحب2012/4/24م.
39- شهاب فارس:التعليم في اليابان 4ساعات تنجح5ساعات ترسب،راجع الموقع،http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=7421،تاريخ السحب،2012/23م.

40- صحيفة الوطن: اليمن تعقيدات وسلبيات تعيق النهوض وملامح جديدة لتعليم ثانوي متنوع بالتخصصات،راجع الموقع،http://www.alwatanye.net/52181.htmتاريخ السحب2012/5/7م.
41- علي الصباحي: نافذة على إدارة التعليم في الجمهورية اليمنية،راجع الموقع،-http://www.al tagheer.net/arts3757.htmتاريخ السحب2012/5/7م.
42- عبد العزيز تركستاني:كيف تنجز اعمالك في اليابان،أبريل 204م،راجع الموقع/
https://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:XqLUcdhz4akJ:faclty.ksu.edu.sa
تاريخ السحب 2012/5/4م.
43- عبد الكريم حسان قائد: تجسير الفجوة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في اليمن،مجلة بحوث ودراسات تربويه،العدد(7)،جامعة تعز، بدون تاريخ.
44- غمدان الدقيمي: التعليم العام في اليمن هنا تكمن المشكلة ،نبأ نيوز، راجع الموقعhttp://www.nabanews.net/2009/26862.htmlتاريخ السحب،2012/5/1م.
45- فوزية البكر: المعلمون ومهنة التعليم في اليابان نموذج ليوم دراسي،راجع الموقعgovernment study onwww.ed.gov/pubs/Japancasestudy/US ،تاريخ السحب 2012/5/8م
46- فؤاد ألصلاحي:التعليم العام في اليمن هنا تكمن المشكلة،نبأ نيوز ،راجع الموقع،http://www.nabanews.net/2009/26862.htmlتاريخ السحب2012/4/11م.
47- لسترثارو:الصراععلىالقمةمستقبلالمنافسةالاقتصاديهبينأمريكاواليابان،عالمالمعرفة،العدد(204) المجلسالوطنيالكويتي،1995م.
48- منتدى الجعفرية: خصائص التعليم في اليابان ،http://eljaafaria.arabstar.biz/t602-topic راجع الموقع ، تاريخ السحب، 2012/4/19م.
49- منتديات الراشدي: أهمية مرحلة رياض الأطفال،http://www.alrawashed.com/vb/t52517.html تاريخ السحب 2012/4/5م.
50- منتديات الرس أكس بي: نظام التعليم في اليابان ،قسم التربية والتعليم ، راجع الموقع،http://www.alrassxp.com/forum/t120071.html تاريخ السحب،2012/4/20م.
51- منتديات الفرات التربوية:مراحل التعليم العام في كل من سلطنة عمان والمجر ، دراسة مقارنه،http://www.forat.4t.com/edu2.htm راجع الموقع، تاريخ السحب 2012/4/13م.
52- منتديات الكنانة اون لاين:مقارنه بين تطور نظام التعليم في مصر واليابان،http://kenanaonline.com/users/almarawan/posts/13711راجع الموقع، تاريخ السحب2012/4/17م.
53- منتديات تطوير التعليم المصري: التعليم في اليابان،http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=4434 راجع الموقع ،تاريخ السحب 15/ 4/ 2012م.
54- منتديات طرطعه: تطور التعليم باليمن بحث موجز، راجع الموقع، http://forum.6r63h.com/t91052 تاريخ السحب2012/4/13م.

55- موقع السفارة السعودية باليابان : معلومات وآراء حول التعليم في اليابان ،http://www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp.htm راجع الموقع ، تاريخ السحب ،2012/4/20م.
56- موقع السفارةالسعودية باليابان:أهم ملامح وخصائص النظام التعليمي في اليابان،راجع الموقع،http://www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp_Car.htm#1،تاريخ السحب 2012/4/25م.
57- منتديات دوت كوم: العوامل والقوى المؤثرة في نظام التعليم في اليابان،راجع الموقع،http://www.sww6.com/vb/t31130.htmlتاريخ السحب2012/4/24م.

58- مؤسسة الجمهورية للصحافة: صحيفة الجمهورية ،العدد (15479)، راجع الموقعhttp://www.algomhoriah.net/newsweekarticle.php?sid=29464 تاريخ السحب2012/4/7م.
59- وزارة التربية والتعليم: التعليم في 25 عاما في سيرة الثورة الخالدة،راجع الموقع،http://forum.6r63h.com/showthread.php?t=91052 تاريخ السحب2012/4/12م.
60- وزارة التربية والتعليم :ألاستراتيجيه الوطنية لتطوير التعليم الاساسي2003-2015م،راجع الموقع http://www.moeyemen.net/EducationStrategic.aspx تاريخ السحب 2012/4/7م.
61- وزارة الصحة : التعليم الأداة الرئيسية في تحويل الموارد البشرية إلى قوى فاعلة تخدم التنمية الشاملة ، المجلس الوطني للدراسات السكانية،www.npc.ts.orgتاريخ السحب 2012/4/7م.
62- ويكيبيديا الموسوعة الحرة: التعليم في اليمن ،http://ar.wikipedia.org/w/index.phpتاريخ السحب 2012/4/8م.
63- ويكيبيديا الموسوعة الحرة: تاريخ التعليم القديم في اليمن ،http://ar.wikipedia.org/w/index.phpتاريخ السحب 2012/4/12م.
64- ولاء إبراهيم الرفاعي: المنهج المقارن ،جامعة المنوفية، كلية الأقتصاد المنزلي،2010م ،منتديات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية،http://homeeconomics.netgoo.org/t2867-topic راجع الموقع، تاريخ السحب2012/4/16م.
65- ياسر عبد الفتاح: تعرف عن التجربة اليابانية في التعليم،راجع الموقع،http://nas.mbc.net/blog.php?b=426714تاريخ السحب2012/5/7م.
66- Japanese Schooling : Patterns of Socialization, Equality ,and Political control. Ed By : James J .Shields The Pennsylvania State University Press-5-6-1993

The Development of Yemen's Public Education System in the Light of the Japanese Experience

Mohammed Qasim Ali Qahwan

Head of Curriculum &Instruction Department

Faculty of Education, Amran University

dr.qahwan@yahoo.com

The study aimed to show the important role of public education in the progress of such developing countries as Yemen. It proposed to model the public education system on that of Japan to find out the extent of its ability to achieve quantitative and qualitative objectives as well as to participate in the overall development process. The researcher used for his study the multi-comparative approach. Applying the historical approach concerned with the origin of such an educational system, the study investigated the historical background of public education. The **importance of the study lies in the following:**

1- It represents a valuable addition to the instruction comparative research and may be of use to specialists and researchers in this field. It can also contribute to the development of the public education system in Yemen.
2- The development of the public education system has gained the regional and international interest, since many educational organizations consider it a point of departure for reforming the educational system worldwide.
3- Comparing and contrasting both Yemeni and Japanese educational systems so as to take advantage of the Japanese experience.
4- The study cast the light on certain shortcomings of the public educational system in Yemen in order to help improve and upgrade it to meet the needs of the community by modeling it on the Japanese experience.
5- To the researcher's knowledge, there are no previous studies dealing with the same topic. It, therefore, opens up a new field of study that might contribute to the development of any educational system through comparing it with successful models.

The study came up with the following findings: It is possible to take advantage of the Japanese experience for the development of our educational system by copying what it can be applicable in Yemen. Such experimentation might be of use to other communities including the Arab ones. The study's recommendations are:

1- To involve parents in the children's education at its various stages.
2- The clarity of goals and objectives that the school seeks to achieve with students and parents.
3- The importance of cultivating the students' sense of motivation.
4- To provide a comprehensive basic education for children in which the curriculum additionally includes: history, sciences, arts, physical education, an access to a foreign language and practical classes.
5- The absolute belief that the educational system can build up a conscious personality, stable values, and good behavior.
6- The school's environment must reinforce its broad mission and objectives.
7- The State must exploit resources according to necessity and priority.
8- The competent and diligent teacher is the cornerstone of a successful school.